فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 8 المحرم 1447هـ 3 يوليو/ تموز 2025 Thursday 3 July 2025 | العدد 6080 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«حماس»: تصاعد جرائم المستوطنين بالضفة لن يفت في عضد شعبنا

رام الله/ فلسطين:
قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إن عمليات حرق المستوطنين لأراضي وممتلكات المواطنين في رام الله ونابلس والخليل وغيرها من الجرائم والاعتداءات في محافظات الضفة الغربية، تمثل الوجه الحقيقي والقبيح لهذه العصابات الإسرائيلية الاستيطانية التي لا تفهم إلا لغة الدمار والتخريب. وأضافت "حماس"، في تصريح صحفي أمس، أن هذه الهجمات الإرهابية، وتصاعد جرائم المستوطنين، إضافة لعمليات الهدم والمصادرة وبناء بؤر استيطانية جديدة كما في

2

الصحة: 142 شهيدًا و487 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

استشهاد مدير المستشفى الإندونيسي مروان السلطان وعائلته بقصف في غزة

غزة/ فلسطين:
ارتكبت قوات الاحتلال، الأربعاء مجزرة مروعة بحق مدير المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، الدكتور مروان السلطان، بعد أن استهدفت منزله، في حين أفادت وزارة الصحة بوصول 142 شهيدًا، بينهم 3 شهداء تم انتشالهم، و487 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.
وقالت مصادر محلية، إن الدكتور السلطان قضى شهيدا مع زوجته وبناته داخل منزلهم، في إطار استهداف ممنهج للمشافي والمراكز الطبية، والأطباء والمرضى على حد سواء.
من جهتها نعت وزارة الصحة "شهيد الواجب الإنساني والطبي"، الدكتور مروان السلطان.

3

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

حماس: جهود مكثفة من أجل التوصل لاتفاق يوقف العدوان

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن الوسطاء (قطر، ومصر) يبذلون جهوداً مكثفة من أجل جسر الهوة بين الأطراف والوصول إلى اتفاق إطار وبدء جولة مفاوضات جادة.
وأكد حركة "حماس"، في بيان لها، أمس، أنها تتعامل بمسؤولية عالية وتجري مشاورات وطنية لمناقشة ما وصل من مقترحات الوسطاء من أجل الوصول لاتفاق يضمن إنهاء العدوان وتحقيق الانسحاب وإغاثة الفلسطينيين بشكل عاجل في قطاع غزة.
وأكدت قيادات بالحركة في تصريحات

3

مقتل جنود إسرائيليين في «حدثين أمنيين».. وعملية مركبة لسرايا القدس في غزة

غزة/ فلسطين:
أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل وإصابة عدد من الجنود، أمس، في "حدثين أمنيين صعبين" بقطاع غزة، في وقت أعلنت سرايا القدس تنفيذ عملية مركبة استهدفت عشرات الجنود في حي الشجاعية.
وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن عدة جنود قُتلوا في الحدثين، بينما أكدت مواقع عبرية مقتل جندي من وحدة "إيغوز" جرّاء عملية قنص داخل القطاع.
كما أفادت بإصابة أربعة جنود بجراح خطيرة إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دبابة إسرائيلية في غزة. وبحسب المصادر ذاتها، نُقل اثنان من المصابين إلى مستشفى "أسوتا" في مدينة

3

بين فشل الاحتلال وتصاعد المقاومة.. هل يقترب وقف إطلاق النار؟

غزة/ محمد الأيوبي:
مع تصاعد الدعوات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، تتزايد التساؤلات حول الدوافع الحقيقية لتحريك هذا الملف مجددًا؛ فهل يعود ذلك إلى تصاعد العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية، التي باتت تُحرج المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وتهز ثقة جمهورها؟ أم أن الضغوط الدولية المتنامية على حكومة الاحتلال، بعد فشلها في تحقيق "صورة نصر" رغم مرور 21 شهرًا على اندلاع الحرب، هي العامل

5

"العشائر" تدين مجازر الاحتلال بحق منتظري المساعدات بغزة

غزة/ فلسطين:
أدان التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، المجازر المروّعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا، ولا سيما تلك التي استهدفت المدنيين الأبرياء المنتظرين للمساعدات الإنسانية في منطقتي التحلية و"نتساريم"، والمتوجهين إلى نقاط توزيع المعونات فيما بات يُعرف بـ"المعسكرات الأمريكية".
وطالب التجمع في بيان أمس، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا) بضرورة التحرك لدى الاحتلال؛ والضغط عليه لوقف طريقة التوزيع العشوائي الحالية للمساعدات، التي تسببت بشكل مباشر في سقوط مئات الشهداء

3

إصابات في سبسطية ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

رام الله/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحاماتها لجميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، تزامناً مع شنّ المستوطنين سلسلة اعتداءات واسعة تشمل إحراق منازل ومركبات ومهاجمة رعاة الأغنام وسرقة المواشي والتنكيل بالمزارعين، عدا عن نصب الخيام والبيوت المتنقلة وإقامة بؤر عشوائية تمهيداً لتوسيعها في وقت لاحق والاستيلاء على مزيد من الأراضي.
وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، هدم منازل في

2

قوات الاحتلال تهدم منزلًا في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

نزوح بلا ملاذ.. غزة تضيق والنازحون يبحثون عن حياة تحت الرماد"

غزة/ عبد الله التركماني:
قضت السيدة هدى النخالة (38 عاما) أكثر من 13 ساعة سيرا على الأقدام وهي تبحث عن بقعة أرض فارغة في منطقة المشتل غرب مدينة غزة لتنصب فوقها خيمة تحميها وأطفالها الأربعة من حر الصيف وذل التشرد، لكنها لم تجد.
ومع إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي عن تصعيد عملياته العسكرية في أحياء واسعة من مدينة غزة ومخيم جباليا،

4

العلم الفلسطيني يتصدر المشهد في بطولة كأس العالم للأندية

غزة/ مؤمن الكحلوت:
تشهد بطولة كأس العالم للأندية 2025 لكرة القدم، التي تستضيفها الولايات المتحدة، حضورًا لافتًا لفلسطين، مع ما يتعرض له قطاع غزة والضفة الغربية من عدوان متواصل منذ أكثر من 650 يومًا، خلّف نحو 55 ألف شهيد، وعشرات الآلاف من المصابين والمعتقلين والمفقودين، في مأساة إنسانية غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

7

طفل على جهاز التنفس.. إيهاب يقاوم شظايا الموت في غزة

غزة/ هدى الدلو:
في صباح 18 يونيو 2025، لم يكن الطفل إيهاب مؤمن وشاح، ابن الأحد عشر عامًا، يعلم أن لحظات جلوسه قرب أنقاض منزله المدمر في مخيم البريج وسط قطاع غزة، ستكون بداية رحلة طويلة من الألم والمعاناة، بعد أن حوّلته طائرة استطلاع إسرائيلية إلى رقم جديد في قوائم الجرحى ذوي الحالات الحرجة.

5

الاحتلال يواصل عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ157

طولكرم/ فلسطين:
يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ157 تواليا، ويصعد من إجراءاته التعسفية بحق مواطني المدينة والمخيم من خلال الملاحقة والاحتجاز والتنكيل، وذلك خلال توجههم إلى منازلهم المهددة بالهدم لأخذ مقتنياتهم.
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أمهلت أمس، 50 مواطنا في مخيم طولكرم ساعات قليلة فقط لإخلاء منازلهم

2

الاحتلال يواصل عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ157

طولكرم/ فلسطين:

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ157 تواليا، ويصعد من إجراءاته التعسفية بحق مواطني المدينة والمخيم من خلال الملاحقة والاحتجاز والتنكيل، وذلك خلال توجههم إلى منازلهم المهددة بالهدم لأخذ مقتنياتهم.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أمهلت أمس، 50 مواطنا في مخيم طولكرم ساعات قليلة فقط لإخلاء منازلهم المهددة بالهدم ضمن مخطط الهدم الجديد، الذي يستهدف المخيم وبنيته التحتية في إطار مخطط شامل لطمس معالمه التاريخية والوطنية.

وكانت قوات الاحتلال أخطرت أول من أمس، بهدم 104 منازل وبنايات في مخيم طولكرم، بذريعة أغراض عسكرية، وأمهلت أصحاب المنازل مدة 72 ساعة لإخراج مقتنياتهم، بدءا من اليوم الأربعاء، وخلال الاسبوع المقبل.

وتوجه المواطنون صباحا إلى داخل المخيم عبر محورين رئيسيين حددهما الاحتلال، الأول المدخل من جهة المقاطعة، والثاني المدخل من جهة معمل أبو صفية وصولا إلى محطة الزينات، وسط حالة من الصدمة والحزن على مشاهد الدمار التي حلت بالمخيم بشكل عام والممتلكات بشكل خاص، يحملون ما تيسر من مقتنياتهم من بين أنقاض منازل دمرت كليا أو جزئيا.

وأكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أنها تعاملت مع ثلاث حالات انهيار عصبي، تم نقلها إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي لتلقي العلاج، في ظل مشاهد الدمار الواسعة والضغوط النفسية الهائلة التي تعرض لها السكان.

وقال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات المخيم فيصل سلامة، في تصريحات إعلامية، إن الاحتلال تعمد إذلال الأهالي عبر احتجازهم لساعات طويلة في ظل الأجواء الحارة، قبل السماح لهم بالدخول في أوقات محدودة وتحت رقابة مشددة.

وأشار إلى أن العائلات واجهت صعوبة بالغة في إخراج مقتنياتها بسبب الدمار الهائل الذي طال شوارع وأزقة المخيم، ما أعاق حتى حركة السير على الأقدام، وصعب عليهم نقل مقتنياتهم الى المركبات التي كانت تنتظر على مداخل المخيم.

وأوضح "سلامة"، أن قرار الهدم الجديد يشمل 104 بنايات سكنية، كل واحدة منها تضم أربع شقق، يعيش فيها نحو 400 عائلة، وهو استكمالا لسياسة التدمير التي ينتهجها الاحتلال للشهر الخامس على التوالي بحق المخيم.

وأكد أن ما يجري هو محاولة ممنهجة لطمس المعالم الجغرافية للمخيم، الذي يشكل رمزا من رموز النكبة ومحطة انتظار للعودة، بهدف شطب قضية اللاجئين، وإنهاء دور وكالة "الأونروا"، وشطب التاريخ الفلسطيني.

وشدد على أن الشعب الفلسطيني سيواصل صموده ونضاله حتى تحقيق الحرية، وعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم التي هجروا منها عام 1948، وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال فرض حصار مشدد على مخيم نور شمس ومحيطه لليوم الـ144 تواليا، مع انتشار فرق المشاة والآليات العسكرية في الأزقة والمداخل، بعد أن شهد خلال الأيام الماضية أعمال هدم للمنازل والمباني السكنية، تسببت في إحداث شوارع واسعة فصلت الحارات عن بعضها.

وبالتوازي، شهدت المدينة أمس، انتشارا لآليات الاحتلال، التي جابت شوارعها الرئيسية وتحديدا شارع نابلس ووسط السوق، واعترضت حركة تنقل المواطنين والمركبات مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، معرضة حياة المواطنين للخطر.

وما زالت قوات الاحتلال تحول شارع نابلس الى ثكنات عسكرية عبر مواصلة استيلائها على عدد من المباني السكنية فيه الى جانب أجزاء من الحي الشمالي للمدينة وتحديدا المقابلة لمخيم طولكرم وأجزاء من الحي الشرقية القريبة من المخيم، بعد إخلاء سكانها قسرا، مترافقا مع نشر آلياتها وجرافاتها الثقيلة في محيطها.

ويشهد هذا الشارع الذي يعتبر حلقة وصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرارا كبيرة بسبب السواتر الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال قبل عدة أشهر، مع تواجد مكثف لقوات الاحتلال التي تقوم بإقامة الحواجز الطيارة والمفاجئة، ما يعيق حركة المركبات ويزيد من معاناة المواطنين.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

وأدى التصعيد إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 600 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلاً تضررت جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

"حماس": تصاعد جرائم المستوطنين بالضفة لن يفت في عضد شعبنا

رام الله/ فلسطين:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إن عمليات حرق المستوطنين لأراضي وممتلكات المواطنين في رام الله ونابلس والخليل وغيرها من الجرائم والاعتداءات في محافظات الضفة الغربية، تمثل الوجه الحقيقي والقبيح لهذه العصابات الإسرائيلية الاستيطانية التي لا تفهم إلا لغة الدمار والتخريب.

وأضافت "حماس"، في تصريح صحفي أمس، أن هذه الهجمات الإرهابية، وتصاعد جرائم المستوطنين، إضافة لعمليات الهدم والمصادرة وبناء بؤر استيطانية جديدة كما في منطقة المعرجات بأريحا، لن يفت في عضد شعبنا ولن يزحزحه عن أرضه، بل سيزيد من ثباته وصموده وتمسكه بحقوقه.

وحذر شديد، الاحتلال من عواقب عدوانه ومخططاته، وإطلاقه العنان للمستوطنين لكي يعيثوا فساداً في الضفة، فشعبنا ومقاومتنا لا يمكنهم السكوت على الظلم والعدوان، ولن يجني الاحتلال من بطشه إلا الخيبة والانكسار. ودعا جماهير شعبنا في الضفة الغربية لتصعيد المواجهة والاشتباك مع الاحتلال ومستوطنيه، والدفاع عن أرضه ومقدساته بكافة أشكال المقاومة.

إصابات في سبسطية ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

رام الله/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحاماتها لجميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، تزامناً مع شنّ المستوطنين سلسلة اعتداءات واسعة تشمل إحراق منازل ومركبات ومهاجمة رعاة الأغنام وسرقة المواشي والتنكيل بالمزارعين، عدا عن نصب الخيام والبيوت المتنقلة وإقامة بؤر عشوائية تمهيداً لتوسيعها في وقت لاحق والاستيلاء على مزيد من الأراضي.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، هدم منازل في مخيم نور شمس شرقي مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، بينما تستعد لهدم منازل أخرى في مخيم طولكرم المجاور.

وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال استأنفت، أمس، عمليات هدم عدد من المنازل التي تقع في بعض أحياء مخيم نور شمس، دون معرفة عددها، كون قوات الاحتلال تمنع الوصول إلى المخيم الذي أجبرت أهله على النزوح منه منذ أكثر من أربعة أشهر.

كذلك، شرعت قوات الاحتلال، أمس، بهدم منزل مأهول بالسكان في بلدة نعلين غرب رام الله وسط الضفة الغربية، بحسب ما أكدته مصادر محلية. كما اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى في القدس المحتلة تحت حماية شرطة الاحتلال، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.

وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون أمس، قرية سوسيا بمسافر يطا جنوب الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة، وهاجموا مسكن الفلسطيني ناصر النواجعة في القرية، وتصدّى لهم الشبان دون وقوع إصابات.

في السياق، أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمه تعاملت خلال اقتحام الاحتلال لبلدة سبسطية في نابلس شمالي الضفة مع إصابة شاب يبلغ من العمر 22 عاماً برصاص حي في الصدر والظهر، تم نقله إلى المستشفى، إضافة إلى إصابة طفل يبلغ من العمر 11 عاماً وشاب آخر يبلغ من العمر 22 عاماً وفتاة تبلغ من العمر 21 عامًا نتيجة اعتداءات جنود الاحتلال بالضرب، وتم التعامل مع جميع الإصابات ميدانياً.

وبالتوازي مع حرب الإبادة على قطاع غزة، صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها شرقي القدس، ما أدى إلى استشهاد 988 فلسطينياً على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، وفق معطيات فلسطينية.

الداخلية تُمهل "ياسر أبو شباب" 10 أيام لتسليم نفسه

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، أمس، مهلة لـ"ياسر أبو شباب"، الذي يتزعم مجموعة مسلحة تعمل تحت غطاء الاحتلال الإسرائيلي، من أجل تسليم نفسه.

وأشارت الوزارة عبر قناتها بمنصة "تيلغرام" إلى أن "المحكمة الثورية في قطاع غزة، قررت طبقا لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني رقم 16 لسنة 1960م، وقانون الإجراءات الثوري لسنة 1979م، إمهال المتهم: ياسر جهاد منصور أبو شباب، من سكان رفح، مدة عشرة أيام من تاريخ اليوم الأربعاء الموافق 2 يوليو 2025؛ وذلك لتسليم نفسه للجهات المختصة لمحاكمته أمام الجهات القضائية".

وأوضحت أن هناك ثلاث تهم موجهة إلى أبو شباب، الأولى الخيانة والتخابر مع جهات معادية خلافا لنص المادة (131، والثانية تشكيل عصابة مسلحة خلافا لنص المادة (176)، والثالثة العصيان المسلح خلافا لنص المادة (168).

وأكدت أنه "في حال عدم تسليم نفسه، يعتبر فاراً من وجه العدالة ويحاكم غيابياً"، داعية كل "من يعلم بمحل وجوده أن يخبر عنه، وإلا يعتبر متسترا على مجرم فار من وجه العدالة".

وقبل نحو أسبوعين، كشفت وسائل إعلام عبرية، أن طائرات الاحتلال قصفت عناصر من حركة حماس حاولوا استهداف مجموعة أبو شباب جنوب قطاع غزة.

وأشارت القناة الـ12 العبرية إلى أنه في خطوة غير معتادة، تم إرسال طائرة مسيّرة تابعة لسلاح الجو إلى المكان، وراقبت الأحداث، ثم قصفت أربعة عناصر من حماس.

وأفادت "معاريف" بأن الجهة التي تقف وراء تجنيد مجموعة أبو شباب هي جهاز الأمن العام "الشاباك"، منوهة إلى أن رئيس الجهاز أوصى بالمضي قدما في تجنيد هذه المجموعة المسلحة، وتزويدها ببنادق كلاشينكوف ومسدسات تم جلبها من حركة حماس وحزب الله خلال الحرب على غزة.

ونوهت الصحيفة إلى أن مجموعة أبو شباب تضم عشرات العناصر المسلحة، وهي مكونة من عائلات عشائرية، ومعظم الشخصيات التي جنّدها "الشاباك" كعصابة مرتزقة لإسرائيل، هم مجرمون ويتاجرون في جرائم المخدرات والتهريب وسرقة الممتلكات.

60 شركة عالمية متورطة في حرب غزة ودعم المستوطنات

القدس المحتلة/ فلسطين:

اتهمت خبيرة أممية أكثر من 60 شركة، بينها شركات عملاقة في الصناعات العسكرية والتكنولوجيا، بالتورط في دعم المستوطنات الإسرائيلية والحرب الدامية على قطاع غزة، ووصفت تلك الحرب بأنها قد ترقى إلى مستوى "الإبادة الجماعية".

والتقرير الذي أعدته المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، المحامية الإيطالية فرانشيسكا ألبانيز، استند إلى أكثر من 200 بلاغ من دول ومنظمات حقوقية وشركات وأكاديميين، ووجه اتهامات واضحة للشركات بأنها "تربح من الحرب"، وتدعم نظام "فصل عنصري مسلح".

وبحسب وكالة رويترز قالت ألبانيز في تقريرها المكون من 27 صفحة "بينما تزهق الأرواح في غزة وتجتاح الضفة الغربية، يكشف هذا التقرير عن الأسباب الاقتصادية التي تقف خلف استمرار الإبادة الجماعية: إنها ببساطة مربحة"، وطالبت باتخاذ إجراءات قانونية ضد المدراء التنفيذيين لتلك الشركات بسبب خرقهم الواضح للقانون الدولي.

وضم التقرير، الذي سيعرض على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الخميس، شركات أسلحة مثل لوكهيد مارتن وليوناردو، قائلاً إن منتجاتها استخدمت بشكل مباشر في القصف على غزة.

كما أشار التقرير إلى شركات مثل كاتربيلر وهيونداي للصناعات الثقيلة، موضحًا أن معداتها استخدمت في تدمير البنى التحتية والممتلكات الفلسطينية.

وذكر التقرير شركات التكنولوجيا الكبرى ولم يستثنها من الاتهامات، حيث اعتبر شركات مثل أمازون، ألفابت (غوغل)، مايكروسوفت، وIBM، جزءا من منظومة "المراقبة والتدمير"، بينما وجهت اتهامات لشركة Palantir بأنها وفرت أدوات ذكاء اصطناعي للجيش الإسرائيلي.

في المقابل، ردت بعثة الاحتلال الإسرائيلي في جنيف بأن التقرير "يفتقر إلى الأساس القانوني" ويتضمن "تشهيرًا خطيرًا"، بينما طالبت البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة الأمين العام أنطونيو غوتيريش بإقالة ألبانيز، متهمة إياها بشن "حرب اقتصادية" على شركات عالمية.

ومنذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، يشن الاحتلال الإسرائيلي واحدة من أكثر الحروب دموية وتدميرا على قطاع غزة، استهدفت فيها القوات الإسرائيلية المدنيين والبنية التحتية بشكل واسع، ما دفع العديد من الخبراء والمنظمات الحقوقية إلى وصفها بـ"حرب إبادة جماعية".

وبحسب وزارة الصحة في غزة، تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين 56 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى أكثر من 80 ألف جريح، وآلاف المفقودين تحت الأنقاض، كما دمرت الحملة العسكرية الإسرائيلية أكثر من نصف مباني القطاع، واستهدفت المستشفيات والمدارس والمخابز ومخيمات النازحين، بل وحتى طوابير المساعدات، ما أدى إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة، كما فرض الاحتلال حصارًا مشددًا على دخول الغذاء والماء والدواء والوقود، ما دفع منظمات دولية كالأونروا والصليب الأحمر وهيومن رايتس ووتش إلى التحذير من مجاعة جماعية وانهيار النظام الصحي بالكامل.

في آذار/ مارس 2024، أعلنت المقررة الخاصة للأمم المتحدة فرانشيسكا ألبانيز في تقرير رسمي أن ما يجري في غزة "يرقى إلى جريمة إبادة جماعية بموجب القانون الدولي".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الصحة: 142 شهيدًا و487 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

استشهاد مدير المستشفى الإندونيسي مروان السلطان وعائلته بقصف في غزة

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال، الأربعاء مجزرة مروعة بحق مدير المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، الدكتور مروان السلطان، بعد أن استهدفت منزله، في حين أفادت وزارة الصحة بوصول 142 شهيدًا، بينهم 3 شهداء تم انتشالهم، و487 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت مصادر محلية، إن الدكتور السلطان قضى شهيدا مع زوجته وبناته داخل منزلهم، في إطار استهداف ممنهج للمشافي والمراكز الطبية، والأطباء والمرضى على حد سواء.

من جهتها نعت وزارة الصحة "شهيد الواجب الإنساني والطبي"، الدكتور مروان السلطان.

وقالت الوزارة في بيان لها، "إن كل جريمة بحق الطواقم الطبية والإنسانية تؤكد على المنهجية الدموية والإصرار المسبق على استهدافهم المباشر والمتعمد".

وأضافت: "نستنكر هذه الجريمة البشعة بحق كوادرنا الطبية، ونسأل الله له وعائلته الرحمة بعد مسيرة عطاء طويلة قضاها في ميادين الطب والرحمة، وكان خلالها رمزًا للتفاني والصمود والإخلاص، في أصعب الظروف وأشدّ اللحظات التي عاشها شعبنا تحت العدوان المتواصل".

من جانبها، أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الجريمة المروّعة التي نفّذها جيش الاحتلال الإسرائيلي على منزل الدكتور السلطان، مؤكده أن "جيش الاحتلال يواصل استهدافه المُركّز للمنظومة الصحية وتدميرها، واغتيال كوادرها من أطباء ومسعفين، في جرائم بشعة غير مسبوقة في العصر الحديث".

وشددت على أهمية التحرك لوقف هذا الاحتلال، ووضع حد للانتهاكات المريعة التي يرتكبها، وتقديم قادة الاحتلال إلى المحاكم الدولية ومحاسبتهم على جرائمهم ضد الإنسانية.

في السياق ذاته، أفاد مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى، وسط قطاع غزة، باستشهاد 5 فلسطينيين بقصف من مسيّرة إسرائيلية لمواطنين وسط مدينة دير البلح.

وأشارت المصادر إلى أن الشهداء هم: طبيبان يعملان في "مركز البركة الطبي" جنوبي دير البلح، وطفلتان وسيدة، وقد وُصفت حالات بعض الجرحى بالخطرة.

من جانبها، أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 142 شهيدًا، بينهم 3 شهداء تم انتشالهم، و487 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 57,012 شهيدًا و134,592 إصابة منذ السابع من تشرين اول/أكتوبر 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 6,454 شهداء و22,551 إصابة.

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

حماس: جهود مكثفة من أجل التوصل لاتفاق يوقف العدوان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن الوسطاء (قطر، ومصر) يبذلون جهوداً مكثفة من أجل جسر الهوة بين الأطراف والوصول إلى اتفاق إطار وبدء جولة مفاوضات جادة.

وأكد حركة "حماس"، في بيان لها، أمس، أنها تتعامل بمسؤولية عالية وتجري مشاورات وطنية لمناقشة ما وصل من مقترحات الوسطاء من أجل الوصول لاتفاق يضمن إنهاء العدوان وتحقيق الانسحاب وإغاثة الفلسطينيين بشكل عاجل في قطاع غزة.

وأكدت قيادات بالحركة في تصريحات سابقة بأنها ليست الطرف الذي يُفشل الجهود أو يراوغ، مشيرين إلى أن الحركة قدّمت موافقة مسؤولة، بما يحمي الشعب الفلسطيني من الإبادة.

وطالبت بوقف العدوان، وتأمين المساعدات، وعودة النازحين، وحرية الأسرى، ما نطلبه ليس شروطاً سياسية، بل الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

وشددت على أنها ستواصل بذل كل الجهود للتوصل إلى اتفاق يؤدي لانسحاب الجيش الإسرائيلي وإنهاء الحرب وعمليات التجويع والإبادة.

من جانبه قال القيادي في حركة "حماس"، كمال أبو عون، إن قيادة حركة حماس تواصل جهودها الحثيثة وعلى مدار الساعة مع مختلف الأطراف، في سبيل التوصل إلى اتفاق شامل يؤدي إلى وقف كامل للعدوان على غزة، مؤكدةً انفتاحها الإيجابي على المبادرات والمقترحات التي يقدّمها الوسطاء.

ونوه إلى أن الحركة وكل الفصائل الفلسطينية لا تعوّل على التصريحات الأميركية بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، فقد أثبتت التجارب أن تلك التصريحات غالباً ما تكون أداة ضغط على المقاومة، وتُستخدم لخدمة أجندات الاحتلال بشكل مباشر.

وأكد عضو المكتب السياسي للحركة أن التطبيع مع الاحتلال لا يجلب الازدهار، بل يعمّق التبعية ويكرّس الهيمنة، وأي مسار تطبيعي في أعقاب هذه الحرب الوحشية على غزة هو خيانة للقدس وتنصّل من المسؤولية التاريخية تجاه القضية الفلسطينية.

ولفت إلى أن دولة تركيا كانت ولا تزال داعما أساسيا للشعب الفلسطيني، ولها دور مهم في دعم الموقف السياسي للمقاومة، آملا أن تثمر جهود الوسطاء قريبا في التوصل إلى وقف لإطلاق النار والشروع في إعمار قطاع غزة.

د. فايز أبو شمالة

لكل عدوان نهاية

لو توافرت للقيادة الإسرائيلية الرؤية الاستراتيجية للآثار السياسية والمجتمعية والنفيسة لعدوانهم على الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة، لأوقفت الحرب منذ 635 يوماً، من بدايتها، ولما مارست كل هذه الوحشية والإرهاب، وحرب الإبادة الجماعية ضد شعب يطالب بتحرير أسراه، وإنهاء الاحتلال، ورفع الحصار عن حياته الإنسانية.

لقد توهمت القيادة الإسرائيلية أنه بمزيد من الإرهاب والعنف والقتل سيركع الشعب الفلسطيني، وسيرفع الراية البيضاء في غزة، وتخرج قيادة حركة حماس من غزة مهزومة، تنبذ المقاومة، وتعترف بالشروط الإسرائيلية، لتكون النتيجة تمرير المخططات الإسرائيلية العدوانية على كل المنطقة العربية.

وبعد 635 يوماً من العدوان الوحشي، تجد القيادة الإسرائيلية نفسها ملزمة بوقف إطلاق النار، والتخلي عن شرط تهجير سكان قطاع غزة، والتخلي عن شرط ترحيل قيادة حركة حماس، بل والتخلي عن شرط نزع سلاح المقاومة، وهو الشرط الذي يعني قبول ورضا الشعب الفلسطيني بالاحتلال إلى الأبد، والذي يعني الاعتراف بأن سلاح المقاومة سلاح إرهاب، وليس من حق الفلسطيني أن يقاوم المحتلين.

القيادة الإسرائيلية التي تم استدعاؤها بشخص رئيس حكومتها نتنياهو للقاء الرئيس الأمريكي ترامب يوم الاثنين القادم، تعرف أن للعدوان نهاية، وأن وقف إطلاق النار لمدة 60 يوماً في غزة، مع صفقة تبادل أسرى، يعني عدم العودة إلى العدوان ثانية، وأن كل الضغط على المدنيين، من قصف وتجويع ونزوح لم يثمر إلا لعنات عربية ودولية على هذا التجمع الصهيوني الإرهابي الذي صار مهانة ومسبة على مستوى شعوب العالم.

الرئيس الأمريكي ترامب يعلن من أمريكا موافقة العدو الإسرائيلي على وقف إطلاق النار في غزة قبل أن يصل إليها نتنياهو، وهذه لغة أمر من رئيس أمريكا لرئيس وزراء إسرائيل، لغة أمر تقول: أوقف هذه المهزلة، أوقف هذه الحرب، التي لن تخرج منها منتصراً، وأحرجت أمريكا على مستوى شعوب الأرض، وجرت عليها نقداً دولياً، وتحولات مجتمعية لها ارتداداتها الحزبية والسياسية على المجتمع الأمريكي نفسه، وقد تحول مزاجه من داعم بالمطلق للعدوان الإسرائيلي إلى مؤيد للحق الفلسطيني، والمقياس لذلك هو تقدم المرشح اليساري زهران ممداني ذو الخلفية المسلمة من أصول هندية لمنصب عمدة نيويورك، وهو المعادي للصهيونية، والداعم للحقوق الفلسطينية، الذي لم يتجاوز عمره 34 عاماً، وقد حصل على الجنسية الأمريكية سنة 2018، لعل هذا أكبر مؤشر على التحولات العميقة في النفسية والعقلية الأمريكية، التي مثلت فيها مدينة نيويورك القلعة الحصينة للدعاية الصهيونية.

ولكل عدوان نهاية مهما طال أمد القصف والذبح والقتل والتشريد والتجويع، وقد أزفت نهاية العدوان الإسرائيلي على أهل غزة، وقد حان الموعد ليتنفس أهل غزة حقهم في الحياة، وحقهم في الأمن، وحقهم في رفع الحصار وإعادة الإعمار، وقد جاءت نتائج العدوان الإسرائيلي على غير ما تمنى وسعى لذلك قادة الكيان.

عبر أوامر تهجير قسري متلاحقة

"الأورومتوسطي": إسرائيل تواصل مخطط لتفريغ غزة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن (إسرائيل) تواصل تنفيذ مخطط معلن لتفريغ قطاع غزة عبر أوامر تهجير قسري متلاحقة.

وذكر بيان للمرصد أن أدوات التهجير القسري تشمل القصف والتجويع وتدمير البنية التحتية المدنية وطرد السكان بقوة النار، وتجميعهم في مساحة محدودة تقل عن 15% من مساحة القطاع.

وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي أصدر بين 28 و30 يونيو المنصرم ثلاثة أوامر بتهجير سكان مناطق واسعة شرقي مدينة غزة وجنوبها، وتسببت في نزوح عشرات آلاف المدنيين قسرًا.

وبين تقرير المرصد الحقوقي أن أكثر من 85% من أراضي قطاع غزة خاضعة إما لسيطرة عسكرية إسرائيلية مباشرة أو لأوامر تهجير قسري، في ما يُعد محوًا منهجيًا للوجود الفلسطيني بهدف إحداث تغيير ديمغرافي دائم في القطاع.

ولفت إلى أن جيش الاحتلال أصدر 51 أمر تهجير قسري منذ تنصله من اتفاق وقف إطلاق النار في مارس الماضي، تسبّبت في تهجير أكثر من مليون شخص، لجأ غالبيتهم لأماكن مكتظة أو مدمّرة، وسط تفشي الأمراض وانعدام الخدمات الأساسية.

وقال المرصد: جيش الاحتلال ينفذ عمليات تدمير شاملة للأحياء التي يتوغّل فيها أو يصدر أوامر بتهجير سكانها، في أكبر عملية محو منهجي للمدن والمناطق السكنية في العصر الحديث".

وذكر أن التهجير القسري يُعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وفعلًا من أفعال الإبادة الجماعية، حين يُقترن بنيّة تدمير الشعب الفلسطيني جزئيًا من خلال إخضاعه لظروف معيشية تُفضي عمدًا إلى فنائه.

واختتم التقرير أن جميع الدول والكيانات ذات العلاقة مطالبين بتحمّل مسؤولياتهم لمنع تنفيذ جريمة التهجير القسري التي تستهدف سكان القطاع على نحو علني.

مقتل جنود إسرائيليين في «حدثين أمنيين».. وعملية مركبة لسرايا القدس في غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل وإصابة عدد من الجنود، أمس، في "حدثين أمنيين صعبين" بقطاع غزة، في وقت أعلنت سرايا القدس تنفيذ عملية مركبة استهدفت عشرات الجنود في حي الشجاعية.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن عدة جنود قُتلوا في الحدثين، بينما أكدت مواقع عبرية مقتل جندي من وحدة "إيغوز" جرّاء عملية قنص داخل القطاع.

كما أفادت بإصابة أربعة جنود بجراح خطيرة إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دبابة إسرائيلية في غزة. وبحسب المصادر ذاتها، نُقل اثنان من المصابين إلى مستشفى "أسوتا" في مدينة أسدود لتلقي العلاج.

في السياق، أقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي بوقوع أربع عمليات للمقاومة الفلسطينية ضد قواته في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، أمس.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن مقاوماً فلسطينياً أطلق قذيفة مضادة للدروع على منزل كان يتحصن فيه جنود من وحدة "إيغوز"، مما أسفر عن إصابة جنديين بجراح.

وأضافت أن مقاومًا آخر استهدف دبابة إسرائيلية بقذيفة مماثلة، أسفرت عن مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين.

كما أكدت إذاعة الجيش أن قناصًا فلسطينياً أصاب جندياً من وحدة "إيغوز" بجراح خطيرة، بينما فجّر مقاومون عبوة ناسفة بجرافة من نوع D9، مما أدى إلى إصابة جنديين بجروح متفاوتة. تأتي هذه العمليات في ظل تصعيد ميداني، حيث تتعرض المناطق الشرقية لمدينة غزة، بما فيها حيا الشجاعية والتفاح، لقصف جوي ومدفعي إسرائيلي مكثف.

في غضون ذلك، أعلنت كتائب القسام في بيان مقتضب، أن مقاتليها استهدفوا دبابة إسرائيلية من طراز "ميركافا" بعبوة أرضية شديدة الانفجار في منطقة الزنة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأشارت إلى أن العملية أسفرت عن تدمير الدبابة وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح، مؤكدة أن طائرة مروحية إسرائيلية هبطت في المكان لإجلاء الجنود.

من جهته، قال قائد ميداني في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إن مقاتلي السرايا نفذوا أمس عملية مركبة استهدفت رتلاً من الآليات وعشرات الجنود في الأطراف الشرقية لحي الشجاعية.

وأوضح أن العملية بدأت بتفجير حقل ألغام، مما دفع الجنود والضباط إلى التحصن داخل المنازل المجاورة، قبل أن يستهدفهم المقاتلون بصاروخ موجه أعقبه إطلاق قذيفة "تي بي جي" المضادة للتحصينات.

وأضاف أن مقاتلي السرايا باغتوا القوات الإسرائيلية واشتبكوا معها من مسافة قريبة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجنود والضباط وطاقم الآليات المستهدفة.

كما أعلنت سرايا القدس إسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية أثناء تنفيذها مهام استخبارية في أجواء خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وتشهد الآونة الأخيرة تصاعدًا في عمليات المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال المتوغلة في خان يونس ومناطق أخرى في القطاع، حيث قُتل خلال الشهر الماضي وحده ما لا يقل عن 21 جنديًا إسرائيليًا جراء عمليات المقاومة.

"العشائر" تدين مجازر الاحتلال بحق منتظري المساعدات بغزة

غزة/ فلسطين:

أدان التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، المجازر المروّعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا، ولا سيما تلك التي استهدفت المدنيين الأبرياء المنتظرين للمساعدات الإنسانية في منطقتي التحلية و"تنساريم"، والمتوجهين إلى نقاط توزيع المعونات فيما بات يُعرف بـ"المعسكرات الأمريكية".

وطالب التجمع في بيان أمس، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا) بضرورة التحرك لدى الاحتلال؛ والضغط عليه لوقف طريقة التوزيع العشوائي الحالية للمساعدات، التي تسببت بشكل مباشر في سقوط مئات الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا، وتحويل أماكن توزيع المساعدات إلى مصائد موت جماعية بفعل الاستهداف الإسرائيلي المتعمد.

وأعلن أن العشائر والعائلات جاهزة لتحمل مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية في تأمين توزيع المساعدات الإنسانية بأمان وكفاءة.

وأكد جاهزيتهم الكاملة لتعميم تجربة إدارة وتأمين توزيع المساعدات في جنوب القطاع، حفاظًا على أرواح أبناء شعبنا ومنعًا لتحويل حاجاتهم الإنسانية إلى أدوات قتل جماعي.

وجدد الدعوة لأبناء شعبنا الحفاظ على أرواحهم وعدم التوجه لتلك المناطق؛ التي باتت تمثل مصائد حقيقية للموت والاعتقال؛ في ظل إصرار الاحتلال على ذبح أبناء شعبنا؛ ونهيب بشركات النقل الخاص بالتوقف عن نقل هذه المساعدات ما لم تكن في سياق التأمين الكامل؛ تجنبا للوقوع في أفخاخ الاحتلال وأهدافه.

وأكد التجمع أن الحل الجذري لهذه الكارثة الإنسانية هو الرفع الكامل للحصار الظالم عن قطاع غزة، وفتح جميع المعابر، وإنهاء سياسة التجويع والإبادة الجماعية التي تُمارس بحق شعبنا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

أطباء بلا حدود: الوضع الصحي بغزة كارثي

غزة/ فلسطين:

قال المدير الطبي لدى أطباء بلا حدود، فادي المدهون، إن الوضع الصحي في قطاع غزة وصل لحد الكارثة، لافتًا إلى أن الجانب الإسرائيلي يتعنت في إدخال المساعدات الطبية للقطاع.

وأضاف المدهون، في تصريحات صحفية نشرت أمس، "نشهد انهياراً كبيراً للمنظومة الصحية في قطاع غزة، إذ لم تصل إلينا أي مستلزمات طبية منذ 100 يوم".

وشدد على أنه "في حال لم تصل أي مساعدات طبية لغزة في غضون أسبوعين، سنضطر لوقف خدماتنا".

وأشار المدهون، إلى أنه يتم تسجيل 110 حالات من سوء التغذية بين الأطفال يومياً.

وأوضح أن نقص المستلزمات والكوادر الطبية، من أكبر المشاكل التي تواجه القطاع الصحي.

وأكد المدهون، أن المنظومة الصحية بغزة لن تستمر لأكثر من شهر، إذا استمر الوضع الحالي.

وتواصل "إسرائيل" فرض إغلاق تام على قطاع غزة وتمنع إدخال المساعدات والمواد الإغاثية والطبية والوقود منذ 2 مارس/ آذار الماضي، وسط تفاقم حالة المجاعة بين المواطنين.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

بلدية جباليا: نواجه صعوبة في أداء مهامنا جراء اشتداد القصف الإسرائيلي

غزة/ فلسطين:

قالت بلدية جباليا النزلة، إن طواقمها تواجه صعوبة بالغة في أداء مهامها المنوطة بها على اختلافها، من جراء اشتداد وتيرة القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وأضافت البلدية، في بيان صحفي أمس، أن حالة النزوح الأخيرة التي شهدتها جباليا بكامل مناطقها أفقدت آلاف المواطنين الأمان، غير أن الحالة التي عاشوها أجبرتهم على نصب خيامهم بشكل عشوائي وفي أماكن لا ترقى بالمستوى المطلوب خصوصًا على الجانب الصحي.

وأوضحت أن المياه بأنواعها تكاد تكون معدومة والمواطنون على شفا حفرة من العطش؛ جراء عدم إدخال الكميات المناسبة من الوقود اللازم لتشغيل المولدات الخاصة، غير أن بعض هذه المولدات تعطلت نتيجة القصف العنيف والمستمر.

وأشارت إلى تلوث مياه الشرب نتيجة عدم توافر أدوات التعقيم الصحي، إضافة إلى تناثر آلاف الأطنان من القمامة وطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع وبين المواطنين والنازحين، تنذر بتعمق الكارثة بشكل قد يُفقد الجميع مستويات السيطرة على الوضع الصحي مستقبلًا.

وطالبت البلدية، بالتدخل لإنهاء الحرب فورًا والسماح لطواقم البلدية باستئناف دورها تجاه المواطنين، ودعم المشاريع المُنقذة للحياة على قاعدة الإسراع في حماية البيئة والإنسان.

"أمان" يدعو لوقف عمل "مؤسسة غزة الإنسانية"

رام الله/ فلسطين:

دعا الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) إلى وقف عمل "مؤسسة غزة الإنسانية" فورًا بصيغتها الحالية، وإعادة تقديم المساعدات الإنسانية من خلال الجهات الأممية ذات الاختصاص، استنادًا إلى مبادئ الشفافية والنزاهة والعدالة.

كما طالب الائتلاف في بيانه أمس، بفتح تحقيق دولي مستقل وشفاف في جميع الحوادث التي ارتبطت بعمليات توزيع المساعدات التي تديرها مؤسسة غزة الإنسانية، ومحاسبة جميع المتورطين في الانتهاكات التي أودت بحياة المدنيين. ودعا إلى الضغط الدولي لإدخال المساعدات الإنسانية بشكل كافٍ ومنتظم إلى جميع مناطق قطاع غزة، خاصة في الشمال، دون شروط سياسية أو أمنية.

كما نوه إلى ضرورة ضمان حماية المدنيين الفلسطينيين أثناء عمليات التوزيع، وتوفير سبل آمنة وعادلة للحصول على المساعدات، بعيدًا عن التدخل العسكري أو الأمني.

وقال البيان: إن استمرار استخدام الغذاء كسلاح في وجه الشعب الفلسطيني، وحرمانه من حقه في العيش بكرامة، جريمة لن تُنسى، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته القانونية والأخلاقية أمام هذه الانتهاكات. وأسفرت عمليات الإعدام اليومية عن سقوط أكثر من 583 شهيدًا وحوالي 4200 جريحاً حتى اللحظة، في مشاهد مأساوية ضمن نقاط التوزيع المهينة جنوب القطاع، وذلك نتيجة التعامل العسكري مع المدنيين الذين تجمعوا للحصول على المساعدات، بالإضافة إلى إخضاع المستفيدين لإجراءات أمنية مهينة تُقوّض كرامتهم وحقهم في الإغاثة.

واختتمت بالقول: إننا نعتبر أن إنشاء هذه المؤسسة، يمثل خرقًا واضحًا للمبادئ الإنسانية الدولية، ويشكل تجاوزًا لدور المؤسسات الأممية المختصة، وعلى رأسها وكالة الأونروا وبرنامج الغذاء العالمي، ويهدد بتسييس المساعدات وتحويلها إلى أدوات ضغط أمني وسياسي دون وجود أي مساءلة ومحاسبة فعلية للقائمين على هذه المؤسسة.

عجز حاد في وحدات الدم.. المجاعة تحرم جرحى غزة فرص النجاة

غزة/ أدهم الشريف:

على أحد مقاعد مختبر مجمع الشفاء الطبي، جلس زهير الشرباصي (25 عامًا) بجسد نحيل وجبين يتصبب عرقًا، يغالب دموعه في حين يضغط على يده بعد أن انتهى للتو من التبرع بوحدة دم. لم يكن مصابًا، لكنه اضطر لفعل ذلك لإنقاذ حياة شقيقه يوسف (18 عامًا) الذي أُصيب برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب ما يُعرف بمحور "نيتساريم" جنوب مدينة غزة، حيث يخاطر آلاف الفلسطينيين يوميًا بحياتهم بحثًا عن الطعام من "مصائد الموت".

يقول زهير وهو يشد على يده بقطعة قطن صغيرة لمحاولة وقف النزف: "كان يوسف بحاجة إلى 6 وحدات دم. فصيلة دمه مثل فصيلتي (O+)، استطعت التبرع بوحدة واحدة فقط".

في زمن حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة للشهر الـ22 على التوالي، تحوّل مختبر مجمع الشفاء إلى محطة دائمة للألم. مع كل غارة جوية، تصل سيارات الإسعاف محمّلة بأجساد تنزف؛ أطفال ونساء وشبان، معظمهم مدنيون لم يمسكوا سلاحًا، لكن القصف لم يرحمهم.

في هذا المشهد المتكرر منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وبين صرخات الجرحى، تمتد أيادٍ لتمنح دمها لمن يصارعون الموت.

داخل المختبر الذي أُعيد تأهيله حديثًا، يعمل فريق من الأطباء والفنيين بلا توقف على جمع وفحص وحدات الدم، رغم الظروف المأساوية، للتأكد من صلاحيتها وإنقاذ أكبر عدد ممكن من الجرحى.

في إحدى الزوايا، يراقب د.حسام راشد، مدير دائرة المختبر وبنك الدم في مجمع الشفاء، الوافدين للتبرع بعينين قلقتين. معظمهم نحيلون ومنهكون، ليس فقط بفعل الحرب والنزوح، بل لأن المجاعة تنهش أجسادهم.

يقول راشد لصحيفة "فلسطين": "يأتي كثير من الناس للتبرع، لكن بعضهم لم يتناول وجبة طعام منذ أكثر من 12 ساعة. هناك حالات نرفضها حفاظًا على صحتهم، لأن التبرع في ظل هذا الجوع قد يعرّضهم لمضاعفات خطيرة".

ويكشف عن وجود عجز كبير في وحدات الدم من مختلف الفصائل، نتيجة لسوء التغذية وانتشار المجاعة التي تضرب قطاع غزة مع استمرار الحصار ومنع دخول المساعدات بشكل كاف.

يضيف: "نعمل على مدار الساعة لتأمين وحدات الدم، لكن أعداد المصابين هائلة، ونحتاج لمضاعفة أعداد المتبرعين يوميًا. وحده مجمع الشفاء يستهلك أكثر من 200 وحدة دم يوميًا، بينما الإقبال على التبرع محدود جدًا بفعل المجاعة والإنهاك الجسدي للسكان".

يشير راشد إلى أن نسبة التبرع بالدم قبل الحرب كانت تصل إلى 40% من إجمالي السكان القادرين، لكنها انخفضت إلى أقل من 20% حاليًا بسبب الجوع والمرض.

في ظل هذه الظروف، تلجأ فرق المختبر إلى استجداء أهالي الجرحى للتبرع، إلى جانب إطلاق مناشدات عامة عبر وزارة الصحة لسد النقص الحاد.

ويُذكّر راشد بأن مختبر بنك الدم كان قد تعرض لدمار واسع خلال القصف الإسرائيلي على مجمع الشفاء في مارس/ آذار 2024، لكنه أُعيد تأهيله مؤخرًا ليتمكن من استقبال المتبرعين مجددًا.

لكن العمل لا يخلو من تحديات أخرى، مثل انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وتدمير أجهزة متخصصة لفحص الدم، ما يضطرهم إلى إرسال العينات إلى مستشفى عبد العزيز الرنتيسي في حي النصر لفحصها.

رغم هذا، لا يتردد كثير من السكان في المخاطرة بحياتهم للوصول إلى المختبر والتبرع. كرم ساق الله (29 عامًا) مثال على ذلك، يقول: "الإصابات كبيرة جدًا، ومن واجبنا أن نتبرع لإنقاذهم. هذه المرة الأولى لي، لكنها لن تكون الأخيرة طالما فينا نفس قادر على المساعدة".

نزوح بلا ملاذ.. غزة تضيق والنازحون يبحثون عن حياة تحت الرماد"

غزة/ عبد الله التركماني:

قضت السيدة هدى النخالة (38 عاما) أكثر من 13 ساعة سيرا على الأقدام وهي تبحث عن بقعة أرض فارغة في منطقة المشتل غرب مدينة غزة لتنصب فوقها خيمة تحميها وأطفالها الأربعة من حر الصيف وذل التشرد، لكنها لم تجد.

ومع إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي عن تصعيد عملياته العسكرية في أحياء واسعة من مدينة غزة ومخيم جباليا، أجبر آلاف السكان على النزوح مرة أخرى، ولكن هذه المرة من الشرق والمركز باتجاه الغرب. طريق الرشيد المؤدي إلى منطقة المواصي بات خيارا شبه وحيد للفرار، مع انقطاع الطرق الأخرى.

وأصدر جيش الاحتلال تحذيريا للسكان في أحياء الزيتون الشرقي، التفاح، الدرج، جباليا، التركمان، الصبرة، وغيرها، مطالبا إياهم بالإخلاء الفوري نحو الغرب، ومن ثم إلى الجنوب عبر طريق الرشيد.

قالت النخالة لصحيفة "فلسطين": "لقد هربت من حي الشجاعية بالأمس بسبب تصاعد القصف ومنذ ذلك الحين وأنا أتجوّل بأطفالي من شارع إلى شارع... كل متر في هذا الغرب صار مشغولا، وكل ركن فيه إنسان موجوع يبحث عن الحياة".

النخالة فقدت زوجها في غارة جوية في ديسمبر 2024، ومنذ ذلك الحين، أصبحت الأم والأب والحائط الأخير الذي يقف بين أطفالها الأربعة والمجهول.

تضيف: "المنطقة مدمّرة بالكامل، ما تبقّى من البيوت مجرد ركام، ومع ذلك الناس ينصبون خيامهم فوق هذا الركام... فوق الذكريات المحطمة، وكأننا نعيش فوق جثث منازلنا".

النخالة تمسح جبين ابنتها التي تلهث من الحر وتقول: "أريد فقط أربعة أمتار، هذا كل ما أطلبه... أربعة أمتار أفرشها وأضع فوقها قماشًا يحمينا. لا بيت، لا سرير، فقط مساحة نحتمي فيها من الشمس ومن هذا العالم".

دموعها لا تنزل، فهي تقول إنها "انتهت من البكاء". لم تعد تملك طاقة لفعل شيء سوى أن تبقى واقفة "لا أعرف ماذا أفعل. كل خطوة فيها قهر، وكل دقيقة نعيشها مثل سنة من الجحيم. فقط أريد لهذه الحرب أن تنتهي... فقط أريد أن أعيش مثل الناس".

وفيما تتحدث، تقطع صوتها صرخة ابنها الأوسط، الذي وقع أرضا من الجوع والإرهاق. تحاول رفعه، لكنها بالكاد تقوى على الوقوف.

وتابعت: "حتى أجسادنا خانتنا... لكن ما بوسعي؟ إنهم أطفالي، وسأظل أركض بهم من مكان لمكان حتى يسكت هذا الجنون أو يسكتنا إلى الأبد".

"تركت كل شيء خلفي"

"تركت كل شيء... بيتي، ملابسي، حتى صور أطفالي على الحائط، فقط كي أبقى حيًّا"، هكذا بدأ محمد الديري (34 عاما) من حي الدرج وسط مدينة غزة حديثه، وهو يحمل طفله الرضيع بين ذراعيه ويحدّق في الفراغ بعينين متعبتين.

لم يكن يتوقع أن يفرّ من منزله مرة أخرى. ظنّ، كما كثيرون، أن الحرب التي اشتدت في الأشهر الماضية بدأت تضع أوزارها، لكن ما حدث فاق كل التوقعات.

يقول الديري لـ"فلسطين" "كنا نظن أن الهدوء النسبي يعني اقتراب النهاية... لكن يبدو أن الحرب هنا لا تنتهي، بل تُعيد نفسها بشكل أكثر قسوة كل مرة".

بعد التحذيرات الإسرائيلية بالإخلاء، لم يفكر الرجل طويلا "القصف صار قريبا جدا، البيوت تنهار فوق ساكنيها، لم يكن هناك وقت للتردد. حملت طفلي وغادرت فورا. زوجتي كانت تبكي، وأنا كنت فقط أركض... أركض نحو المجهول".

الديري الآن ينام مع أسرته في شارع فرعي بحي الرمال غربي المدينة، بين عشرات العائلات الأخرى التي وجدت نفسها في الوضع ذاته. لا خيمة، لا مياه، لا خصوصية. ولكن أكثر ما يثقل قلبه، هو طفله البالغ من العمر ستة أشهر، الذي يبكي ليلا ونهارا بسبب الجوع "طفلي لا يجد الحليب، وأنا لا أجد العمل. إنه يصرخ من الجوع، وأنا أصرخ من العجز. أحيانا أفكر: أي ذنب جناه ليُولد في هذا الجحيم؟".

يقول الديري إن المجاعة التي يعيشها الناس الآن لا يمكن وصفها بالكلمات. "نأكل خبزا يابسا إذا توفر، والماء مالح وملوث. لم أعد أطلب شيئا لنفسي، فقط أريد أن أطعم أطفالي وأراهم أحياء".

ويضيف: "كل مرة نُهجر فيها نُقسم أننا لن نغادر مجددا... ولكنهم دائما يُجبروننا. الحياة في غزة باتت مثل عجلة تدور في اتجاه واحد: من بيت إلى خيمة، من خيمة إلى الشارع، ومن الشارع إلى الموت".

"البيوت والشوارع مكتظة"

"البيوت والشوارع لم تعد تتسع، وحتى الهواء بات يضيق بنا"، هكذا وصف منير السعيد، مختار عائلة السعيد في حي النصر، المشهد الكارثي لتدفق النازحين يوما بعد يوم إلى الأحياء الغربية من مدينة غزة، خاصة بعد موجة الإخلاءات الأخيرة في الشرق والوسط.

ويضيف السعيد لـ"فلسطين": "نحن نفتح بيوتنا، باحاتنا، مداخل عماراتنا، بل وحتى شوارع الحي لاستقبال العائلات التي تأتي منهكة من القصف. هذا واجبنا الوطني والإنساني، لكن الوضع أصبح فوق قدرة أي أحد على الاحتمال".

وأشار السعيد إلى أن حي النصر بات واحدا من أكثر المناطق اكتظاظا في القطاع، مشيرا إلى أن حركة النزوح الجديدة تضاف إلى مئات آلاف العائدين من الجنوب الذين استقروا سابقا في الغرب.

ويضيف: "نحن الآن نتحدث عن أكثر من 80٪ من مساحة قطاع غزة أصبحت مناطق مخلاة من السكان. كل الناس يتم دفعهم إلى الـ20٪ المتبقية، هذا لا يمكن تحمله".

وأشار السعيد إلى أن الخطر لم يعد فقط إنسانيا، بل صحيا أيضا، مع تدهور بيئة النظافة وغياب خدمات الصرف الصحي والمياه النقية "هناك مئات العائلات تنام في الشوارع وتستخدم نفس الحفر لقضاء الحاجة، لا ماء، لا أدوات نظافة، لا دواء. هذا التكدس ينذر بكارثة صحية حقيقية. نحن نسمع عن تزايد حالات التهاب السحايا، وشاهدنا أعراض الكبد الوبائي لدى بعض الأطفال. نحن نقترب من تفشي شلل الأطفال، وهذه كارثة أكبر من الحرب".

بين فشل الاحتلال وتصاعد المقاومة.. هل يقترب وقف إطلاق النار؟

غزة/ محمد الأيوبي:

مع تصاعد الدعوات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، تتزايد التساؤلات حول الدوافع الحقيقية لتحريك هذا الملف مجددًا؛ فهل يعود ذلك إلى تصاعد العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية، التي باتت تُحرج المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وتهز ثقة جمهورها؟ أم أن الضغوط الدولية المتنامية على حكومة الاحتلال، بعد فشلها في تحقيق "صورة نصر" رغم مرور 21 شهرًا على اندلاع الحرب، هي العامل الحاسم؟

خلال شهر يونيو الماضي، قُتل 20 جنديًا إسرائيليًا، بحسب ما كشفته القناة 12 العبرية، ما زاد من حدة الانتقادات الموجهة لحكومة الاحتلال، التي تُتهم بمواصلة الحرب دون خطة واضحة للتعامل مع قطاع غزة.

وشكل كمين خان يونس، الذي قُتل فيه سبعة جنود إسرائيليين بينهم ضباط — منتصف الأسبوع الماضي — نقطة تحول لافتة، إذ أظهرت مشاهد مقاومًا يعتلي دبابة إسرائيلية ويلقي عبوة ناسفة داخل قمرة القيادة قبل تفجيرها من مسافة صفر. عملية وصفت بأنها كسرت هيبة الجيش الإسرائيلي، وكشفت هشاشة منظومته الميدانية رغم تفوقه الناري الهائل.

ضربة قاسية للردع الإسرائيلي

يقول د. عثمان عثمان، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، إن ما حدث في خان يونس ليس مجرد عملية فدائية ناجحة، بل "كسْر علني لهيبة الجيش الإسرائيلي وضربة مباشرة لأسطورة الردع التي تأسست عليها عقيدته الأمنية".

ويضيف عثمان لصحيفة فلسطين: "هذه العملية تمثل ضربة معنوية قاسية ليس فقط للجيش، بل للحكومة الإسرائيلية بأكملها. لا تستطيع المؤسسة السياسية ولا الرأي العام الإسرائيلي تحمّل مثل هذا المشهد؛ إنه إهانة علنية لجيش مدجج بالسلاح".

وحول قدرة حكومة نتنياهو على مواصلة الحرب وسط تصاعد الخسائر، يرى عثمان أن استمرار العمليات النوعية ستكون له تأثيرات تراكمية حاسمة، وقد تُجبر الحكومة على إعادة حساباتها.

ويوضح: "الرأي العام الإسرائيلي لا يتحمل هذا النوع من الخسائر المهينة. مع كل عملية نوعية تُسقط قتلى وتُظهر إخفاق الجيش، تتعمق الخلافات داخل المؤسسة السياسية والعسكرية، ويتزايد الضغط الشعبي على نتنياهو للبحث عن مخرج من هذا المستنقع".

ويتابع: "هذه العمليات قد لا تدفع نتنياهو فورًا إلى وقف إطلاق النار، لكنها تُضعف موقفه السياسي، وتجعله أقرب إلى القبول بحلول جزئية أو تفاهمات ميدانية، خاصة في ظل تصاعد الضغط الدولي والمأزق القانوني الذي يواجهه داخليًا".

ويخلص عثمان إلى أن المقاومة الفلسطينية، بصبرها وجرأتها وتكتيكاتها الميدانية، تعيد رسم قواعد الاشتباك وتُمهّد لتوازن جديد في المعادلة.

ويقول: "إذا حدث وقف لإطلاق النار، فسيكون نتيجة صمود فلسطيني، لا منّة من الاحتلال".

عمليات المقاومة تحرّك المشهد

من جانبه، يرى المختص في الشأن الإسرائيلي، عادل شديد، أن العمليات الفدائية النوعية التي نفذتها المقاومة خلال الشهر الأخير، وأدت إلى مقتل عشرات الجنود الإسرائيليين، تُعد العامل الأهم في تحريك ملف وقف إطلاق النار، أكثر من أي ضغوط أمريكية أو دولية.

يقول شديد لـ"فلسطين": "لو أراد ترامب وقف الحرب على غزة لفعل ذلك منذ أشهر، رغمًا عن (إسرائيل)، لكنه لم يفعل. وما يجري الآن هو محاولة فرض شروط مذلة على المقاومة، أكثر مما هو مسعى حقيقي لإنهاء العدوان".

ويضيف: "حين يقول ترامب إنه يدعم اتفاقًا، يوضح الإعلام الإسرائيلي ذاته أن ما يُعرض ليس اتفاقًا نهائيًا، بل إطارًا عامًا لمفاوضات عبر وسطاء، في محاولة لإغلاق ملفات عالقة دون تقديم تنازلات إسرائيلية حقيقية".

ويتابع: "ترامب يتحدث بلغة تهديدية أشبه بفرض الاستسلام، لا بصيغة حلول سياسية. لكنه في الحقيقة يدرك أن استمرار هذه الحرب، بعد كل هذه الخسائر، يزج (إسرائيل) في مستنقع استنزاف يشبه ما واجهته في لبنان أو الانتفاضات السابقة".

ويلفت شديد إلى أن الرأي العام الإسرائيلي بات أكثر إدراكًا لفشل الحرب في تحقيق أهدافها، خاصة بعد عمليات المقاومة الأخيرة، التي خلقت قناعة متزايدة بأن استمرار الحرب يعني الغرق في مستنقع غزة.

وحول الأهداف الإسرائيلية، يقول شديد: "نتنياهو يحاول أن يخرج من الحرب بمكاسب تزيل عنه عار السابع من أكتوبر، لكن الواقع يفرض عليه معادلة مختلفة تمامًا. حتى الاستطلاعات الإسرائيلية تشير إلى أن ثلث الإسرائيليين باتوا يدعمون فكرة إعادة الاستيطان في غزة، ويرون التهجير كخيار مطروح بجدية".

ويؤكد أن "التهجير لم يعد مجرد فكرة هامشية في أروقة الاحتلال، بل أصبح جزءًا من مخطط متكامل، تحرّض عليه جهات داخلية وتحظى بدعم أمريكي ضمنيًا، لكنه يصطدم بمقاومة ميدانية شرسة تمنع تنفيذه".

يُشار إلى أن جيش الاحتلال اعترف رسميًا بمقتل 880 شخصًا في صفوفه منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بينهم 438 جنديًا منذ بدء العمليات البرية، و30 جنديًا منذ استئناف الحرب على غزة في 19 مارس/آذار الماضي.

دعوا لمواجهتها

خبراء: السيناريوهات الإعلامية الإسرائيلية بشأن غزة تأتي في سياق الحرب النفسية

غزة/ محمد أبو شحمة:

تشهد الساحة الإعلامية الإسرائيلية زخما غير مسبوق في التغطية المرتبطة بتطورات العدوان على قطاع غزة. وتكثف وسائل الإعلام العبرية، ضخ أخبار لسيناريوهات تتعلق بمصير غزة، سواء في الإطار العسكري أو السياسي أو الإنساني، وذلك قبيل زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتمد الإعلام العبري في تناوله لموضوع غزة على المبالغة وتضخيم المعطيات الميدانية، خصوصاً ما يتعلق بالحديث عن تقدم قوات الاحتلال في مناطق جديدة في قطاع غزة.

رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الخليل الدكتور بلال الشوبكي يؤكد أن هناك تصريحات اسرائيلية تنتشر حول ترتيبات جديدة للوضع في غزة قبل الزيارة الى امريكا حيث يطرح سموترتش حول ترتيبات رزمة شاملة مرتبطة بالوضع الاقليمي والذهاب مفاوضات لإنهاء العدوان والتوجه للتطبيع مع دول عربية.

ويقول الشوبكي لصحيفة "فلسطين": "النقاش يدار حول ضم أجزاء من الضفة الغربية وإقامة دولة فلسطينية هو حديث لدر الرماد في العيون".

وبشأن غزة يوضح الشوبكي أن هناك مؤشرات حول لملمة الأوراق من قبل نتنياهو وإنهاء الحرب ولملمة الوضع الداخلي.

وأشار إلى أن الحرب استنزفت أهدافها وهو حديث في الشارع الاسرائيلي ولكن الآن تأتي في ظل متغيرات على المستوى الاقليمي.

من جهته يؤكد المختص في الشأن الاسرائيلي عماد ابو عواد أن الإعلام العبري، يواصل منذ بداية الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، ضخ سيل من الروايات والسيناريوهات اليومية المتعلقة بمستقبل غزة، والعمليات العسكرية، وأوضاع المقاومة، بهدف التأثير على الرأي العام الإسرائيلي والفلسطيني والدولي.

ويقول أبو عواد لـ"فلسطين": "تفاوت هذه السيناريوهات بين المبالغة، والتضليل، والحرب النفسية، وأحيانًا التسريبات المحسوبة".

ويوضح أن الإعلام العبري يعمد إلى نشر روايات متضاربة، مثل الإعلان عن اغتيالات لقادة المقاومة ثم التراجع، أو ترويج سيناريوهات حول حسم المعركة ميدانيًا، ثم الحديث عن عودة المقاومة للظهور في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية واسعة.

ويشير إلى أن جزءًا كبيرًا من هذه التسريبات هو "جزء من الحرب النفسية الموجهة إلى الجبهة الداخلية الفلسطينية، وخاصة السكان في غزة، في محاولة لإضعاف معنوياتهم وإظهار أن الحرب وصلت نهايتها.

ويرى أن الإعلام العبري يتعمد تضخيم حجم إنجازات جيش الاحتلال الإسرائيلي، وترويج فكرة "السيطرة الكاملة على غزة"، رغم تكرار الكمائن التي تتعرض لها قوات الاحتلال في خانيونس ورفح.

وذكر أنه يتم الترويج لسيناريوهات مثل تسليم غزة لحكومة تكنوقراط، أو إنشاء حزام أمني، أو عودة السلطة، بينما هذه السيناريوهات لم تقر سياسيًا حتى داخل حكومة الاحتلال الإسرائيلية.

ويرى الخبراء أن السيناريوهات التي يضخها الإعلام العبري حول غزة وعموم المنطقة يجب التعامل معها على انها جزء من الحرب النفسية، وليست معلومات موثوقة ليتناقلها الاعلام العربي والمحلي، أو ليتناولها بالنقاش المختصين من الساسة أو الخبراء.

طفل على جهاز التنفس.. إيهاب يقاوم شظايا الموت في غزة

غزة/ هدى الدلو:

في صباح 18 يونيو 2025، لم يكن الطفل إيهاب مؤمن وشاح، ابن الأحد عشر عامًا، يعلم أن لحظات جلوسه قرب أنقاض منزله المدمر في مخيم البريج وسط قطاع غزة، ستكون بداية رحلة طويلة من الألم والمعاناة، بعد أن حوّلته طائرة استطلاع إسرائيلية إلى رقم جديد في قوائم الجرحى ذوي الحالات الحرجة.

كان إيهاب يجلس إلى جوار عمه، يتأملان ما تبقى من منزل العائلة المكوّن من ستة طوابق، وقد تحول إلى ركام بفعل القصف قبل أيام. فجأة، سقط صاروخ استطلاع بجانبهما دون سابق إنذار. لم يستشهد إيهاب، لكن الشظايا كانت أقسى من أن يتحملها جسد طفل في عمر الزهور.

اخترقت إحدى الشظايا صدر إيهاب، واستقرت في الرئة اليسرى، ثم مزّقت جدار القلب مسببة نزيفًا حادًا. نُقل على الفور إلى المستشفى، حيث خضع لعملية جراحية عاجلة، استُؤصل خلالها جزء من الرئة لإنقاذ حياته.

تقول والدته بصوت مخنوق لصحيفة "فلسطين": "بعد أيام، أصيبت رئته الثانية بكتيريا حادة... توقفت عن العمل، وبدأ جسمه يختنق بسبب تجلّط الدم... الآن يعيش على جهاز تنفس صناعي... الطبيب قال لي: إحنا نعيش معه لحظة بلحظة".

منذ 14 يومًا، لم يعد إيهاب قادرًا على التنفس بشكل طبيعي، يعيش مرتبطًا بأجهزة التنفس الاصطناعي. ولمعالجة الخطر المتزايد على أحباله الصوتية، اضطر الأطباء إلى إدخال قصبة هوائية خاصة بقياس 5.5، لتقليل التلف في جهازه التنفسي.

ورغم كل ذلك، يبقى إيهاب، في عيون والدته، ذلك الطفل الذي "يحب اللعب بالصلصال، والقص بالمقص، وصناعة الأشكال من الفوم".

تقول: "كنت أحاول أن أغرس فيه صفات الرجولة، لكنه كان دائمًا يقول لي: ماما أنا لسه طفل... وبحب ألعب".

تصمت لثوانٍ، ثم تتابع: "حاليًا... مش مستجيب لا للعلاج ولا للمضادات... إحنا بنعد الأيام والدقائق لعلّه يتجاوز مرحلة الخطر وتستقر حالته".

أما والده، فلا يزال يذكر المشهد القاسي حين وصل إلى موقع القصف: "رأيت إيهاب وشقيقي ملقَيين على الأرض... ما قدرت أتحمّل المشهد... إيهاب هو ابني الوحيد بين الذكور... عمري ما تخيّلت أشوفه بهالحالة".

اليوم، يرقد إيهاب في سرير المستشفى، جسده الصغير متصل بالأجهزة، لا يقوى على الحركة، وعيناه تتنقلان بين الأجهزة وبين نظرات والدته، التي لا تفارقه، تمسك يده مرة، وتدعو له مرة أخرى، منتظرة معجزة تبقيه على قيد الحياة.

تقول والدته وهي تغالب دموعها: "كل يوم بشوفه أضعف... بس عندي أمل... إيهاب قوي... هو اللي علّمني الصبر".

فبعد أن فقدت العائلة منزلها المكوّن من ستة طوابق، والذي سوّي بالأرض خلال القصف، لم تكن تعلم أن الفاجعة الكبرى لم تكن فقدان البيت، بل أن القصف سيلاحقها مجددًا ليأخذ منها أمانها، وصحة قلب طفلها الصغير، إيهاب.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿ما من دابة في الأرض
إلا على الله رزقها﴾ (هود: 6)

في قلب المجاعة والنار، حيث الجوع يقضم الأرواح قبل الأجساد، والشمس والعوز يُقطّعان أوصال الخيام المثقوبة، تقاوم غزة بطونها الخاوية كما قاومت دبابات المحتل. تشدّ حزام اليقين على خاصرتها الجائعة، وتُقسم أن الرزق بيد الله لا بيد الغاصب. الجوع عندها ليس يأسًا، بل امتحان صدق وإرادة. لا يُرهبها انقطاع الطعام، ولا يُثنيها فقدان المأوى، فهي التي ذاقت نار التهجير وابتلعت رماد البيوت، لكنها ما زالت شامخة، تتواصى بالصبر والتقوى، تقتسم ما تبقى من رغيف، وتبحث عن النور في عيون أطفالها، وتنقّب عن القوت بالحلال ولو بين الحصى.

تُقاتل غزة الجوع كما قاتلت القصف، وتعتصم بربها، وتنادي السماء بثقة الأنبياء: "وفي السماء رزقكم وما توعدون". لا تخون الأمانة، ولا ترضى بالحرام، بل تنبت من رحم النار نساء كخديجة، ورجالا كعمر، وجوعى كالسنوار. ذاك الذي استُشهد دون أن يتناول طعاما لأكثر من 72 ساعة، رفض أن يأكل لأن شعبه لا يأكل، اقتداءً بعمر في عام الرمادة حين قال: "كيف يهمّني أمر رعيّتي ما لم يمسّني ما مسّهم؟"

وفي كل صباح، يُذبح الجوعى عند أبواب المساعدات، في مصائد الموت التي نصبتها ما تُسمّى زورًا "مؤسسة غزة الإنسانية" الأمريكية، تلك التي لا توزع الطعام بل تنسّق مع الاحتلال في هندسة الجوع، وتتحكم في قوائم الضحايا والناجين. تقف كواجهة ناعمة للاحتلال، تنظّم صفوف الفقراء لتسهل عليهم الإبادة تحت عدسات العالم.

نترحم على شهدائنا الجوعى الذين ارتقوا وعيونهم شاخصة إلى شوال الطحين المعلّق على شاحنة محاصرة، وقلوبهم موقنة بأن ما عند الله خيرٌ وأبقى. هؤلاء الشهداء ليسوا أرقامًا، بل هم شهود على سقوط القيم والأخلاق التي أطفئت بدم بارد في ظلمة الإنسانية الكاذبة.

غزة اليوم لا تملك بيتًا، ولا طعامًا، ولا دواءً، ومع ذلك ما زالت تملك الأخلاق والكرامة. الجرحى يُعالَجون على الأرض، والعائلات تقتسم الماء والخبز، والمآوي من الخيام لا تقي بردًا ولا حرًا. كل ذلك ترك أثرًا بالغًا في النفوس والعلاقات الاجتماعية، لكنه لم يسحق البوصلة الأخلاقية. فالغزّيون، رغم الكارثة، لم يفقدوا التوازن، بل نظروا للأزمة بعين الحل، لا بعين الانهيار.

ومن صُلب المعاناة، ولدت شراكات جديدة داخل البيوت. فالزوج والزوجة والأبناء جميعًا باتوا شركاء في البحث عن مصادر دخل بديلة. خرّيجو الجامعات يعملون على بسطات، والدكاترة يقودون الدراجات لتوصيل الطلبات. خريجات جامعيات يعملن أو يعلّمن بالمجان، الكل يمارس شرف الكفاف، ويمضي على نهج الحبيب ﷺ حين قال: "لا تشترِ ما لست مضطرًا إليه حتى لا تبيع ما أنت مضطرَ إليه" (الطبراني).

ورغم وجود فئات انزلقت نحو الحرام – من سرقة واحتكار وربا وتسييل – إلا أن هذه حالات استثنائية. النموذج الغزي السائد هو العمل الشريف والتكافل الأخلاقي، وخاصة من النساء العصاميات اللواتي وقفن خلف أزواجهن كخديجة في بدايات الدعوة. فتيات ونساء يتحركن بالحكمة والحياء، ويحوّلن الحاجة إلى عزيمة.

ويعلم أهل غزة أن الرزق لا يأتي من شاحنات المعونة، بل من السماء. "ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" (هود: 6). و"ما كان لنفس أن تموت إلا وقد استوفيت رزقها وأجلها". لهذا هم يصبرون، لا لأنهم تعودوا الجوع، بل لأنهم يعرفون الله في الجوع كما عرفوه في المحرقة والمحنة القاسية.

في محرقة لا مثيل لها، لم يغرق الغزيون في التسوّل ولا في الفوضى. لجؤوا إلى الله، ووقفوا على باب السماء كما فعل عمر في الاستسقاء، ينادون: "اللهم أطعمنا من جوع، وآمنّا من خوف".

يرفعون أيديهم بالدعاء، وقلوبهم مملوءة بيقين جازم:

"والله خير الرازقين" (آل عمران: 73).

الخيانة ليس لها وطن

أحمد أبو زهري

ينتظر الشعب الفلسطيني بفارغ الصبر انتهاء الحرب الوحشية في غزة، والناس لا تكاد تتوقف عن الحديث عن هدنة قد تكون قريبة، فمع كل خبر أو تقرير عن تقدم ملحوظ يعود الأمل من جديد للجميع سواء كان " شيخا أو إمرأة، أو طفلا، أو شابا" فالكل يريد أن يرتاح من ويلات وعذابات الحرب، وأن يستعيد حياته التي سلبت منه تحت نيران المدافع والطائرات وشتى وسائل وأدوات الفتك والدمار الإسرائيلية؛ التي خطفت روح الحياة من غزة وجعلتها تحتضر.

لكن بسواعد رجالها من جميع المهن والتخصصات يمكن أن تعود الحياة مجددا، ويعاد بناء كل شيء، لتعود غزة كما كانت وأفضل، ما دام هناك شعب يؤمن بعدالة وقدسية هذه القضية. هذا الإيمان لا ينفصل عن الفهم العميق والتسليم بحتمية بقاء الصراع مع هذا الاحتلال حتى زواله عن أرضنا المقدسة، وهذا ما يدفع كل مخلص في هذا الوطن للبناء بيد والقتال بالأخرى، فشعبنا الفلسطيني لا توفيه أي كلمات إذا ما تحدثنا عن: (التميز، والإبداع، والتضحية والفداء).

وفي سياق آخر فلا نستغرب حالة الخوف الإرباك التي بدأت تتسلل إلى قلوب (العملاء، والخونة، واللصوص، وصناع الفوضى) في غز؛ة لأنهم يدركون تماما أن نهاية الحرب وعودة الاستقرار الأمني هي نهاية دورهم، ليس هذا فحسب، إنما بداية لفتح حساب عسير مع هؤلاء، وعليه فإن الكثير منهم يحلم بالهروب خارج البلاد فور انتهاء الحرب، سواء بالسفر الطبيعي إن توافر، أو الفرار إلى العدو واستكمال دور الخيانة، وذلك خشية من محاسبة حازمة وغير مسبوقة معهم في غزة.

هكذا هم الخونة، ليست لهم أوطان يعيشون فيها، ولا أحد يريدهم حتى مشغلوهم ومحرضوهم لا يثقون بهم، فما إن تنتهي المهمة القذرة التي أوكلت إليهم حتى يجدوا أنفسهم "بلا ظهير أو سند"، لذلك هم أكثر الناس قلقا وخوفا الآن، ويأملون في بقاء الحرب واتساع مساحة الفوضى ليشعروا بالأمان على أنفسهم وليستكملوا أدوارهم دون مطاردة أو محاسبة من أحد.

ولا نستغرب من طلب الاحتلال من مجاميع العملاء الاستعداد للرحيل نحو سيناء في حال تمت الصفقة بدعوى أنه لن يكون قادرا على حمايتهم، وأن المقاومة في غزة ستلاحقهم وتصفي الحساب معهم، هذا هو الاحتلال يمارس الخداع على ضحاياه ويتعهد لهم بالحماية والدعم طوال الوقت، وفي النهاية يتركهم لمصيرهم المحتوم، ويتخلى عنهم بعد انتهاء دورهم، لذلك فليعتبر كل من يفكر أو يحاول مجددا الذهاب نحو طريق الخيانة.

عن دعوة ترامب وتحديات المقاومة والشعب

أحمد الصباهي

في ساعة متأخرة من الليل، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موافقة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على وقف لإطلاق النار في غزة لمدة 60 يوماً، على أن يعمل خلال تلك الفترة مع كل الأطراف على إنهاء الحرب، كما حث حركة حماس على الموافقة؛ لأن القادم أسوأ .

ليس من الواضح أن ما أدلى به ترامب هو "ضمانات أمريكية"، يتعهد فيها بمسار تفاوضي، عبر الوسيطين المصري والقطري، بمسار سيفضي إلى إجبار الاحتلال وفق هذه "الضمانات"، إلى عملية تبادل للأسرى، وانسحاب الاحتلال كلياً أو جزئياً، وفك الحصار عن غزة وإدخال المساعدات، خصوصاً أن نتنياهو نقض الاتفاق الأول، ولم يلتزم بمسار تفاوضي يؤدي في النهاية إلى وقف لإطلاق النار، ولم يلتزم بالبروتوكول الإنساني، بل حاصر غزة من جديد بشكل أعنف، وأطلق العملية العدوانية "عربات جدعون"، بدعم أمريكي.

ومن جهة أخرى، هل يمكن الوثوق بفرضية هذه "الضمانات"، خصوصاً أنه بعد زيارة ترامب إلى منطقة الخليج، وإعلانه المتكرر عن وجوب وقف إطلاق النار في غزة، تبين لاحقاً أن هذه التصريحات للاستهلاك الإعلامي، أو "لزوم الزيارة" إلى منطقة الخليج .

من هنا نتفهم، صمت حركة حماس عن إصدار بيان رسمي حتى كتابة هذه السطور للرد على ترامب، وهي إشارة تشكك بمصداقية التصريحات الأمريكية، والموافقة الإسرائيلية المزعومة على مهلة الـ60 يوماً، من غير التأكيد على انتهاء العدوان بشكل كامل، وهو صمت يبدو أشبه بالرفض لهذا المقترح .

وقد صرَّح عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. كمال أبو عون، "أنه لا تعويل على التصريحات الأمريكية بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، فقد أثبتت التجارب أن تلك التصريحات غالباً ما تكون أداة ضغط على الفلسطيني، وتستخدم لخدمة أجندة الاحتلال بشكل مباشر " .

أيضاً قالت القناة 12 الإسرائيلية عن وكالة أسوشيتيد برس، نقلاً عن حماس، انفتاحها على مقترح ترامب، لكنها تصرُّ على موقفها بأن أي اتفاق يجب أن يشمل إنهاء الحرب على غزة. وتشير القناة إلى أن هذا القرار أُبلغ به مجلس الوزراء الإسرائيلي، ولا يستبعد تقرير أسوشيتيد برس أن ترد حماس لاحقاً بتعديل الاتفاق .

ويطرح تساؤل آخر، عن المسؤوليات المفروضة على الوسيطين المصري والقطري، خصوصاً أن الاحتلال لم يحترم جهودهما، ولا موقعهما كضامنين، أو متعهدين للاتفاق، بخرقه للاتفاق الأول، وعدم تطبيقه البروتوكول الإنساني لجهة دخول المساعدات، ولم نشهد بالمقابل، إدانات وتحركات تحمل الاحتلال المسؤولية، وكان من الواجب في هذا الإطار الضغط على الأمريكي ليس فقط من الوسيطين، بل عبر العودة إلى جامعة الدول العربية، كأقل تقدير، لحصد موقف عربي جامع ضاغط على الأمريكي، فضلاً عن تفويت فرصة هذا الضغط بعد حصول ترامب، على جائزته المالية، بعد زيارته للخليج، وبالتالي، فإن مخالب الوسطاء مفقودة، بل والاحتلال يطمع بالضغط الأمريكي عليهما، لتتنازل المقاومة لشروطه.

لذلك أمام المقاومة تحديات كبيرة، بين المواءمة بمتطلبات قطاع غزة الكارثية، والمطلب الشعبي بوقف العدوان، وبين الضغوط التي سيمارسها الأمريكي أولاً عبر الحملات الإعلامية المضللة، بتحميل المقاومة مسؤولية فشل المفاوضات في حال أصرت على وقف العدوان، وثانياً عبر التهديدات العلنية بأن الوضع القادم "أسوأ" في حال لم توافق على المقترح كما هو، والذي لم يتبين بعد إذا كان الاحتلال فعلاً سينسحب من القطاع، وسيتخلى عن أحلامه بتهجير الفلسطينيين عبر التضييق والحصار، وسيسمح للأونروا بإعادة العمل في غزة من جديد.

كلها تساؤلات ليس عليها إجابات واضحة بما فيه الكفاية، وتتعلق بالأيام القادمة وما ستحمله من مفاجآت .

من جهة أخرى، أثبتت المقاومة في القطاع عبر أذرعها العسكرية من كتائب القسام، وسرايا القدس، وغيرهما من التشكيلات، أنها عصية على الانكسار، ولا يفصلنا عن ذكرى السنة الثانية من عملية طوفان الأقصى إلا ثلاثة أشهر، وجيش الاحتلال لم يستطع أن يحقق أهداف الحرب المزعومة بالقضاء على المقاومة والوصول إلى الأسرى بالقوة، بل إن جيش الاحتلال يزداد وضعه سوءاً يوماً بعد آخر، عبر عمليات الاستنزاف التي تحصل يومياً، لجنوده ومركباته، ذلك أن عمليات المقاومة تتطور يوماً بعد آخر، وتزداد كثافة وخصوصاً في الآونة الأخيرة وهي رسالة قوية، ما ينسف كل مزاعم الاحتلال بشأن قدرته على القضاء على المقاومة، وهو ما حذر منه سابقاً ولاحقاً قادة عسكريون وأمنيون للاحتلال، إلا أن نتنياهو وطاقمة اليميني المتشدد لا يريد أن يسمع .

وعليه فإن هذا يقودنا إلى القول إن كل محاولات الاحتلال للإطاحة بالمقاومة، والوصول للأسرى بالقوة فشلت، وإن ما يتم تداوله عن مهلة ترامبية استأنف فيها الاحتلال العدوان على غزة من جديد قد نفدت، لأنها لم تنجز شيئاً سوى القتل والدمار، والذي عاد بالسمعة السيئة للأمريكي كداعم لحرب الإبادة والتطهير العرقي في غزة، خصوصاً بعد منع "سفينة مادلين" من فك الحصار عن غزة، واعتقال الناشطين، وما أحدثه هذا الأمر من ضجة إعلامية عالمية لصالح غزة، أحرجت الأمريكي وفضحت الإسرائيلي.

وربما على العرب أن يضعوا في حساباتهم أيضاً، أن قوافل الصمود التي انطلقت من عدة دول عربية وتم إيقافها، ربما ستتجدد بشكل أكبر، وستضع تلك الدول، وخصوصاً مصر تحت ضغوط كبيرة، ربما لا تعرف نتائجها، في حال استمر العدوان، وتحركت الشعوب للسؤال: إلى متى سيستمر الصمت والتخاذل العربي؟ وهذا يفرض أن تتحرك الدول لتضغط على حليفها الأمريكي والأوروبي .

أما الشعب الفلسطيني الصابر في غزة، الذي فاقت قوته وشجاعته رغم كل الألم والكارثة كل التوقعات، فلم ينتفض على مقاومته كما كان يراهن الاحتلال، وهي رسالة قوية مبدئية، وصلت إلى كل العالم، وغيرت مسار التوجهات الغربية الشعبية، أن الشعب الفلسطيني متمسك بأرضه، لكن للأسف بكلفة كبيرة، وهو يستحق الحياة الكريمة، لكن لا حياة للعرب، لو ناديت حياً، وعليه فالمسيرة مستمرة، والتحديات مهولة.

كيف تحول اليمن إلى نموذج ثوري عالمي؟

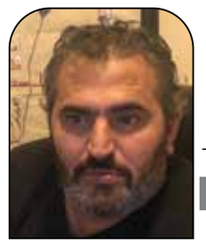

خالد بركات

في زمن الهزائم والتطبيع والانكسار أمامَ منظوماتِ الاستعمار والإمبرياليةِ، يبرزُ اليمن، البلدُ الأفقر في شبهِ الجزيرةِ العربية، كأحدِ أكثرِ النماذجِ الثوريةِ إلهامًا واستثنائيةً في العالمِ اليوم. لم يعُد اليمن مجرّد ساحةِ صراعٍ أو "قضيةٍ إنسانية" كما حاول الإعلام الغربيُّ تصويرَه، بل بات، بفضلِ صموده وجرأته، قلبًا نابضًا في جبهةِ المقاومة، وشعلةً متقدةً في مواجهةِ الهيمنةِ الأميركيةِ والصهيونية.

إذ يُقدِّم اليمن، بشعبِه وقيادتِه الثوريةِ في صنعاءَ وقواتِه المسلحة، معادلةً فريدةً وجديدةً في تجاربِ الشعوبِ وحركاتِ التحررِ في مواجهةِ الإمبرياليةِ وقوى الاحتلالِ والاستعمار.

لكنَّ المُدهش ليس فقط فيما أنجزَهُ اليمن من قدراتِ ردعٍ وصواريخ ومسيراتٍ حوّلت البحرَ الأحمرَ إلى ساحةِ اشتباكٍ، بلْ أيضًا في الحاضنةِ الشعبيةِ الأمميةِ التي بدأت تتشكّلُ حولَه، وتُعبّر عن نفسها في مسيراتٍ شعبيةٍ في عواصمِ العالم، وبياناتِ الحركاتِ الثوريةِ، واحتجاجاتِ الشعوب، ودهشةِ الشارعِ العالمي من "معجزةٍ يمنية" تقفُ عاريةً إلا من إرادتِها، في وجهِ الإمبرياليةِ الأميركيةِ وحلفائِها.

هذه الدهشة التي عبّرت عنها وسائل إعلامٍ ومحلّلون غربيون، ليست مجرّد تعبيرٍ عن مفاجأةٍ تكتيكيةٍ أو تطوّرٍ نوعيٍّ في التسليح. إنها انعكاسٌ لحقيقةٍ أعمق: أن اليمنَ، بقواهُ الشعبية والمقاومة، استطاعَ أن يُعيدَ تعريفَ موازينِ القوةِ من منظورٍ ثوري جديد، وأن يُخلخل منطقَ الهيمنةِ القائمِ على التفوّقِ التكنولوجيِّ والردعِ النوويِّ وسيطرةِ رأسِ المال. إذ في الوقتِ الذي تنكسر فيه دولٌ كبرى في العالمِ أمامَ سطوةِ وجبروتِ أمريكا، وقفَ اليمن على الضفةِ الأخرى، وأعلن نزولَه إلى الميدان، كما يفعلُ الفارسُ اليقِظُ الشجاعِ في ساحةِ المعركة.

كيف لفقراءِ اليمنِ المحاصَرينَ منذ عشرِ سنوات – على الأقل – الذين يفتقدونَ لأبسطِ مقوّماتِ الصمودِ والحياة، أن يفرضوا معادلةَ ردعٍ على أساطيلِ أميركيةٍ وبريطانية؟

كيف لقوةٍ "محدودةٍ" من حيثُ الموارد، أن تُحاصرَ ميناءَ أمّ الرشراش في فلسطينَ المحتلّة، وتمنعَ عبورَ السفنِ الصهيونيةِ من المضائقِ البحرية؟

كيف استطاعَ اليمن أن يضعَ نفسَه في موقعِ الفعلِ الاستراتيجيّ، بينما تخلّت عنه أغلبُ الأنظمةِ العربيةِ والإسلامية؟

كيف انتقلَ اليمن من الهامشِ إلى المركز.. وصارَ إذا قالَ، فعل!؟

هذه الأسئلةُ نفسُها هي ما يدفعُ الشعوبَ الحرةَ والحركاتِ الثوريةَ حولَ العالمِ إلى التعاطفِ والانبهارِ والدعمِ العلنيِّ للموقفِ اليمني. فالمسألةُ لم تعُد فقط دعمًا لفلسطينَ والمقاومةِ في غزّة، بل احتضانًا لتجربةِ مقاومةٍ صاعدة، صلبة، لا تخجلُ من إعلانِ موقفِها بوضوح: ضد الإمبرياليةِ، ضد الصهيونية، ضد الهيمنةِ الغربية.

في هذا السياقِ الأمميِّ المتصاعدِ لدعمِ اليمن، أطلقت "حركةُ المسارِ الثوريِ الفلسطينيِ البديل"، قبلَ نحو عام، في يونيو/حزيران 2024، عريضةً دوليةً بثلاثِ لغاتٍ لتأييدِ الموقفِ اليمنيِّ في مواجهةِ العدوانِ الأميركيِّ والبريطاني، والدفاعِ عن فلسطين. وقد لاقت هذه المبادرةُ صدىً واسعًا، حيثُ وقّع عليها حتى اللحظة آلاف الشخصيات، والمئاتُ من المنظماتِ الشعبيةِ والنقابيةِ والحركاتِ التحررية من مختلفِ القارات. عبّرت هذه العريضةُ عن التقاءِ حقيقيٍّ بين نضالاتِ الشعوب، وعن إدراكٍ متزايدٍ بأن ما يجري في صنعاء هو شأنٌ أمميٌّ يهمُّ أحرارَ العالم، لا شأنًا محليًا أو إقليميًا فقط.

إن هذه الحملةَ، التي انطلقت من بطنِ المركزِ الإمبريالي، امتدّت إلى المدنِ الأوروبيةِ والأميركيةِ واللاتينيةِ والأفريقية، وتشكّلُ تعبيرًا عمليًا عن الحاضنةِ الشعبيةِ الأمميةِ التي وجدت في الموقفِ اليمنيّ جزءًا أصيلاً من جبهةِ المقاومةِ المناهضةِ للإمبرياليةِ والصهيونية، وتؤسّسُ لتضامنٍ ثوريٍّ أمميٍّ يتجاوزُ البياناتِ إلى الفعل. وتفتحُ الباب واسعًا لتحقيقِ آمالِ الشعوبِ في التغييرِ الثوري والتحرّر.

ليست الحركاتُ التحرريةُ في أميركا اللاتينية، وأفريقيا، وآسيا، وامتداداتُها في أوروبا وامريكا الشمالية من السود والسكان الأصليين، بعيدةً عن فهمِ التحدّي الذي يخوضه اليمن. فهؤلاء رأوا كيف حوّل الغرب قضايا التحرر إلى "أزماتٍ إنسانية"، وكيف حاصرَ كلَّ من خرج عن الطاعة. وهم يعرفون أنّ ما يتعرّض له اليمن هو نموذجٌ لما يمكن أن يواجهوه هم أنفسهم إن تجرّؤوا على المقاومة. لذلك، فإن وقوف هذه الحركاتِ إلى جانبِ اليمن، لم يأتِ فقط من بابِ التضامنِ الأخلاقي، بل من إدراكٍ عميقٍ بأن نجاحَ اليمن هو نجاحٌ لكلِّ من يحلمُ بكسرِ القيد، وبهزيمةِ الهيمنةِ الأميركية، وخاصةً في الجنوبِ العالمي.

ففي اليمن، يرون ما يشبههم: شعوبًا تُنهَب ثرواتُها، جموع الفقراء المحاصَرين الذين يقاتلون، المهمّشين الذين يصنعون القرار، الريفيين الذين يواجهون العولمة، الصامدين في وجه أكبر تحالفاتِ العالم. وفي اليمن، يرون درسًا عمليًا بأن الإمبريالية ليست قَدَرًا.

ورغم التراجعِ الذي أظهرَته الولاياتُ المتحدةُ وحلفاؤها في وجهِ الردعِ اليمنيّ — حيث اضطرت واشنطنُ مرّتين إلى التهدئة، وتخفيفِ حدة الضربات ثم وقفها، بعد أن فوجئت بمدى الجاهزية اليمنية وقوةِ الرد —إلا أن هذا التراجع لا يعني نهايةَ المعركة، ولا يعني أن القوى الإمبرياليةَ قد رفعت يدها عن اليمن. بل على العكس، تشيرُ التقارير والتحركات العسكرية إلى أن الولاياتِ المتحدة، ومعها بريطانيا و"إسرائيل"، تعمل بهدوءٍ على إعادةِ تموضعها، وتخطط لمرحلةٍ جديدةٍ من التصعيد، سواء عبر الهجماتِ المباشرة، أو أدوات الحرب الاقتصادية، والحصار الإعلامي، وتشويهِ صورةِ المقاومة اليمنية.

وهذا ما يُحتمُ على القوى الثوريةِ والضمائرِ الحية في العالم أن ترفعَ وتيرةَ دعمها لليمن، وأن تستعدَّ لمعركةٍ طويلة، لا تُقاسُ فقط بعددِ الصواريخ، بل بثباتِ الشعوب، ووضوحِ بوصلتِها. وأن تدفع نحو ضرورةِ النضالِ لتصفيةِ القواعدِ الأميركيةِ من بلدانِها، بالعملِ الشعبيِ والمسلّح.

التحوّلُ اليمنيُّ من موضعِ الدفاعِ إلى المبادرة، ومن الضحيةِ إلى الفاعل، هو ما يجعل منه نموذجًا ثوريًا. فاليمن لم يكتفِ بالرّد، بل ربطَ نضالَه الوطنيَّ بالدفاعِ عن فلسطين ولبنان وإيران، وخاض معركتَه تحت رايةِ القدس وفي مواجهةِ حربِ الإبادةِ في قطاعِ غزة، ووجّه بوصلتَه جنوبًا نحو البحرِ الأحمر، وغربًا نحو سواحلِ أفريقيا، وشمالًا إلى عمقِ فلسطينَ المحتلة.

هذا التوسّعُ في الفعلِ النضالي، جعل من التجربةِ اليمنيةِ قابلةً للاستلهام، وفتحَ البابَ أمامَ بناءِ جبهةٍ عالميةٍ جديدةٍ للمقاومةِ الشعبية، تتجاوزُ الشعاراتِ، وتدخلُ ميدانَ الاشتباكِ المباشرِ مع أدواتِ الهيمنةِ العسكريةِ والاقتصاديةِ والسياسية. كما قطعَ اليمنُ الطريقَ على كلِ من احترفوا التبريرَ لتقاعسهم عن أداءِ دورهم، ومسؤوليتهم الأخلاقية، والقومية، والإنسانية.

ليس من المبالغةِ القولُ إن اليمن، الذي اكتشفَ ذاتَه وموقعَه، قد أطلقَ موجةَ وعيٍ ثوريٍّ عالميٍّ جديد، يُذكّرُ بحركاتِ التحرّرِ في القرنِ العشرين، حين كانت كوبا رمزًا، وفيتنام مثلًا، والجزائر أيقونة. واليوم، يُعيد اليمن هذه الروح، ويستدعي تلك النماذج، لكن بلغةِ العصر، وبإمكاناتِ الشعوبِ الفقيرةِ التي تصنعُ المعجزات، وبهويةٍ عربيةٍ إسلاميةٍ إنسانيةٍ جديدة.

إن الحاضنةَ الشعبيةَ الأمميةَ لليمنِ الثوري ليست مجردَ حالةِ تضامن، بل هي مؤشرٌ على تشكلِ تيارٍ عالميٍّ جديد، يرى في مقاومةِ الهيمنةِ مشروعًا مشتركًا، وفي النموذجِ اليمني أحدَ أبرزِ عناوينِه. هذه الحاضنة ما كان لها أن تولدَ لولاَ صمودِ الناسِ في ساحاتِ اليمن، وتفاهمهم حولَ قضيتِهم المركزية، فلسطين، ووقفهم مع قيادتِهم الثوريةِ الصلبة، وجيشِهم الذي لا يعرف معنى الرضوخِ والاستسلام.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

العلم الفلسطيني يتصدر المشهد في بطولة كأس العالم للأندية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تشهد بطولة كأس العالم للأندية 2025 لكرة القدم، التي تستضيفها الولايات المتحدة، حضورًا لافتًا لفلسطين، مع ما يتعرض له قطاع غزة والضفة الغربية من عدوان متواصل منذ أكثر من 650 يومًا، خلّف نحو 55 ألف شهيد، وعشرات الآلاف من المصابين والمعتقلين والمفقودين، في مأساة إنسانية غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

وبرز العلم الفلسطيني في ملاعب البطولة خلال عدد من المباريات، إلى جانب مشاهد تعكس التضامن مع فلسطين وقضيتها، لتتحول إلى واحدة من أبرز الرسائل التي خطفت أنظار العالم.

واحتفل اللاعب الفلسطيني وسام أبو علي، مهاجم الأهلي المصري، بطريقة خاصة بعد تسجيله ثلاثة أهداف في مرمى فريق بورتو البرتغالي، رافعًا إشارة السلام "حنظلة"، التي تُعد رمزًا للمقاومة الفلسطينية. ووصف الكاتب الإسباني الشهير فونسي لوايزا هذه اللقطة بأنها "تصرف هائل وشجاع".

كما ظهر العلم الفلسطيني في مباراة الترجي التونسي أمام لوس أنجلوس الأمريكي، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الرابعة للبطولة. وخلال احتفال جماهير الترجي بهدف يوسف البلايلي، رفع أحد المشجعين علم فلسطين دعمًا للشعب الفلسطيني في مواجهة جرائم الاحتلال.

ولفتت جماهير نادي ساوندرز الأمريكي الأنظار عندما رفع عدد كبير من المشجعين العلم الفلسطيني خلال مباراة فريقهم أمام باريس سان جيرمان، وسط هتافات داعمة لفلسطين وقضيتها العادلة.

وقال مهند الطهراوي، لاعب نادي غزة الرياضي السابق والمقيم في الولايات المتحدة، إن التضامن مع فلسطين واضح في الشارع الأمريكي، وإن الجماهير تستغل أي فرصة لإيصال رسائلها لدعم الشعب الفلسطيني.

وأضاف الطهراوي لصحيفة "فلسطين": "ما يحدث في غزة أمر مروع، ويجب على كل من يستطيع أن يرفع صوته لفضح حرب الإبادة التي يمارسها الاحتلال، والمساهمة في الضغط لوقف إطلاق النار".

وتابع: "الجماهير لا تتوانى عن دعم فلسطين وقضيتها العادلة، وأقل ما يمكن فعله أن تكتسي الملاعب بالعلم الفلسطيني لتذكير العالم بمأساة غزة"، مؤكدًا أن التفاعل الشعبي كبير، والمطلوب مواصلة العمل والتذكير بما يحدث لدفع الجميع نحو التحرك لوقف الحرب.

من جانبه، أكد الإعلامي الرياضي نسيم كلوب، ابن غزة والمقيم في بلجيكا، لصحيفة "فلسطين" أن الجماهير الرياضية حول العالم متعاطفة بشكل واسع مع غزة، وتبذل جهدًا كبيرًا لإيصال صوتها ورفضها للحرب.

وأشار كلوب إلى أن الرأي العام في أوروبا يشهد موجة غضب عارمة بسبب مشاهد الإبادة في غزة وسياسة التجويع التي تمارسها إسرائيل بحق السكان، مؤكدًا أن هذا التعاطف الطبيعي ينتقل إلى مدرجات الملاعب، وأنه لولا العقوبات المفروضة على اللاعبين، لشهدنا أعدادًا أكبر منهم يتضامنون علنًا مع غزة.

وقال: "الرياضة لها تأثير هائل، وتصاعد الفعاليات التضامنية سيساهم في زيادة الضغط الدولي من أجل إنهاء الحرب ورفع الحصار الظالم عن غزة".

يُذكر أن مباراة افتتاح بطولة كأس العالم لكرة السلة للشباب تحت 19 عامًا شهدت اقتحام مشجع لأرض الملعب رافعًا العلم الفلسطيني، بعد تسع ثوانٍ فقط من انطلاق المباراة بين منتخب الاحتلال الإسرائيلي ومنتخب سويسرا، ما أدى إلى إيقاف اللقاء مؤقتًا.

الاحتلال يحاصر الكلام في غزة... 74 % من أبراج الاتصالات مدمّرة

غزة/ وكالات:

لم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلي بمحاصرة سكان غزة عبر تجويعهم وتشريدهم، بل عمد أيضاً إلى محاصرة كلامهم وتواصلهم، عبر تدمير معظم البنية التحتية للاتصالات والإنترنت منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حيث شكّل هذا القطاع الحيوي أحد أبرز الأهداف العسكرية للاحتلال ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى عزل غزة رقمياً، وشل قدرتها على التواصل محلياً ودولياً وتدمير مقوماتها.

ودمّرت قوات الاحتلال قرابة 74% من أبراج الاتصالات، ونحو 50% من الشبكة العامة، ما أدى إلى شلل شبه كامل في البنية التحتية الرقمية، في وقت تظهر فيه التقديرات الأوسع حجماً كارثياً للخسائر المباشرة وغير المباشرة، تجاوزت قيمتها 2.6 مليار دولار من الأصول والمنشآت والمعدات وفقدان الوظائف بسبب انقطاع الاتصالات والإنترنت.

ويمثل هذا التدمير الشامل تهديداً مباشراً للاقتصاد الرقمي الفلسطيني، ويقوّض فرص غزة في مواكبة التطور التكنولوجي، ولا سيما في ظل استمرار الحصار ومنع تقنيات الجيل الثالث والرابع، وهو ما أبقى القطاع محصوراً بشبكات الجيل الثاني فقط.

وقال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، إن مجمل خسائر قطاع الاتصالات والإنترنت في غزة بلغت نحو 2.6 مليار دولار، نتيجة القصف المباشر لمقرات شركات الاتصالات وأبراج الهواتف المحمولة وشبكات الإنترنت التي يتجاوز طولها ألف كيلومتر بجانب فقدان آلاف الوظائف من العمل من بعد والتجارة الإلكترونية وغيرها.

وقال الثوابتة إن الاحتلال دمر 15 قطاعاً حيوياً في غزة، أبرزها الاتصالات، بهدف عزل القطاع عن العالم وتحييد دوره في الإعلام ووقف التجارة الإلكترونية والأنشطة الاقتصادية.

وأضاف: "الاحتلال لم يكتفِ بتدمير البنية التقنية، بل سعى لعزل قطاع غزة عن العالم الخارجي بهدف تسهيل الجرائم التي يرتكبها بحق المدنيين، ومنع وصول الحقيقة إلى المجتمع الدولي، إضافة إلى تعطيل الأسواق المالية والتجارة الإلكترونية التي تضررت بشكل بالغ بسبب الانقطاع المتكرر للاتصالات والإنترنت".

وأكد أن (إسرائيل) تقف عقبة أمام أي تطور تقني في فلسطين، إذ لا يزال قطاع غزة محروماً تقنيات الجيل الثالث والرابع، ويعتمد فقط على شبكة الجيل الثاني، في وقت يعمل فيه العالم بشبكات الجيل الخامس، مضيفاً: "هذا الحصار الرقمي لا يعوق التنمية فحسب، بل يعمّق التبعية، ويخنق الفرص الاقتصادية والابتكار لدى الشباب الفلسطيني".

وكانت وكيل وزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي الفلسطينية، هدى الوحيدي، قد قالت في وقت سابق إن الاحتلال استهدف 580 برجاً خلوياً وشبكات ألياف ضوئية رئيسية.

وأصدر مركز الدراسات السياسية والتنموية تقريراً بعنوان "العزل الرقمي كسلاح"، ذكر فيه كيف تحولت الاتصالات إلى أداة حربية بيد الاحتلال الإسرائيلي، حيث وثق التقرير أكثر من 15 حالة انقطاع شامل أو جزئي للاتصالات في غزة، بعضها استمر لأيام، ما أدى إلى شلل خدمات الطوارئ، وقطع السبل أمام تغطية إعلامية مستقلة.

ولم يتردد مسؤولون إسرائيليون في الاعتراف بهذه الاستراتيجية، حيث صرّح مارك ريجيف، مستشار رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بأن "قطع الاتصالات عن العدو أمر متبع في العمليات العسكرية"، ما يُعَدّ إقراراً صريحاً باستخدام الاتصالات سلاحاً في ساحة المعركة.

وفي الأثناء، قال المختص في الشأن الاقتصادي، عماد لبد، إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لم يلحق أضراراً إنسانية فقط، بل وجّه ضربة قاصمة للاقتصاد ككل، بما فيها الرقمي، بعد تدمير قطاع الاتصالات والإنترنت الذي يُعَدّ الشريان الحيوي لكل الأنشطة الاقتصادية والخدماتية في القطاع المحاصر.

وأضاف لبد أن الخسائر التي لحقت بقطاع الاتصالات وما نجم عنها من أضرار غير مباشرة تتمثل بفقدان آلاف الوظائف يفوق المليارين دولار أميركي، تشمل تدمير أغلبية البنية التحتية، وتعطيل الشبكات، مشيراً إلى أن هذه الخسائر لا تتوقف عند الأرقام الحالية، بل تمتد إلى آثار مستقبلية تهدد بتكبيد الاقتصاد الفلسطيني ملايين الدولارات الإضافية خلال السنوات المقبلة ضمن تداعيات الحرب.

وأشار إلى أن استهداف الاتصالات يعمّق عزلة غزة الرقمية، ويحرمها فرص تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة، ويعطل حركة التجارة الإلكترونية التي تحدت الحصار، وكانت تشهد نمواً في السنوات الأخيرة، ولا سيما في ظل انتشار المشاريع الشبابية والعمل من بعد.

وأكد لبد ضرورة تدخل المجتمع الدولي لإعادة إعمار البنية الرقمية الفلسطينية واعتبار استهداف قطاع الاتصالات جريمة حرب اقتصادية تستوجب المحاسبة، لما له من تداعيات مباشرة على مستقبل الاقتصاد الفلسطيني.

ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا إلى 22

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تحت ذريعة وجود "ملف سري"، ارتفع إلى (22) صحفيًا، آخرهم الصحفي أحمد الخطيب، الذي صدر بحقه أمر اعتقال إداريّ لمدة ستة شهور.

وأوضح النادي في بيان صحفي أمس، أن هؤلاء الصحفيين يعدوا من بين (55) صحفيًا في سجون الاحتلال، من بينهم (49) ما زالوا معتقلين منذ بدء الإبادة.

وبيّن أنّ حالات الاعتقال والاحتجاز التي سُجّلت بحق الصحفيين منذ بدء الإبادة بلغت على الأقل (192) حالة.

وأضاف أنّ ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا يأتي في ظل التصعيد غير المسبوق تاريخيًا في أعداد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال، والذي بلغ حتى بداية حزيران/ يونيو المنصرم (3562) معتقلًا.

وذكر أن سلطات الاحتلال تهدف، من خلال اعتقال الصحفيين، إلى إسكات أصواتهم أمام الجرائم المهولة التي يرتكبها الاحتلال، واستهداف الرواية الفلسطينية، وفرض المزيد من الرقابة والسيطرة على عملهم.

وأشار إلى قضية الصحفي نضال أبو عكر من بيت لحم، وهو واحد من أقدم المعتقلين إداريًا،

ويواصل الاحتلال اعتقاله منذ الأول من آب/ أغسطس 2022، علمًا بأنه أمضى سابقًا نحو 20 عامًا في سجون الاحتلال، جلّها رهن الاعتقال الإداري.

وإلى جانب جريمة الاعتقال الإداري، يواصل الاحتلال استهداف الصحفيين عبر ما يسميه بالاعتقال على خلفية "التحريض" على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأفاد نادي الأسير بأن هذا الشكل من الاعتقال تحوّل إلى أداة لقمع حرية الرأي والتعبير، وأصبح يشكّل وجهًا آخر لجريمة الاعتقال الإداري.

ولفت إلى أن الغالبية ممن اعتُقلوا على خلفية "التحريض"، ولم يتمكّن الاحتلال من تقديم لائحة اتهام بحقهم، جرى تحويلهم لاحقًا إلى الاعتقال الإداريّ.

ويواجه الصحفيون المعتقلون في سجون الاحتلال ومعسكراته كافة الجرائم التي يواجهها الأسرى، بما فيها جرائم التعذيب الممنهَج، والضرب المبرح، والتجويع، والإهمال الطبي، إلى جانب عمليات الإذلال والتنكيل التي يتعرضون لها بشكل مستمر، عدا عن سياسات السلب والحرمان المتواصلة بحقهم، واحتجازهم في ظروف اعتقالية قاسية ومهينة.

إسرائيل تحاصر الصحفيات الفلسطينيات في الفضاء الرقمي

رام الله/ وكالات:

"لا أشعر إطلاقاً بوجود أمن رقمي في فلسطين. هذا الموضوع فوضوي، غير منظم، ولا توجد منظومة حقيقية تحمي البيانات. تعرضت للتحريض والملاحقة، وكان لذلك، بشكل غير مباشر، دور في اعتقالي داخل سجون الاحتلال"؛ بهذه الكلمات تلخّص إحدى الصحفيات الفلسطينيات واقعاً بات شائعاً في أوساطهن في فلسطين، حيث يتقاطع الفعل الصحفي مع الرقابة الأمنية والملاحقة الرقمية، وصولاً إلى السجن أو الإخفاء القسري.

الصحفيون الفلسطينيون هم العين الشاهدة على الانتهاكات الإسرائيلية، لكونهم شهوداً مباشرين على العنف الاستعماري اليومي. هذا الدور جعلهم عرضة لاستهداف ممنهج، يتدرج من التحريض والملاحقة، إلى الاعتقال، في ما يمكن وصفه بـ"ثلاثية القمع" التي تهدف إلى تغييب الصوت الفلسطيني إعلامياً داخل فلسطين وخارجها.

ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تحوّل الفضاء الرقمي إلى ميدان رقابة واسع، باتت فيه كل كلمة أو منشور عرضةً للتجريم تحت بند "التحريض"، وهو ما دفع كثيرين، خصوصاً الصحافيات، إلى ممارسة رقابة ذاتية على محتواهن الرقمي، والاكتفاء بنقل الأخبار من دون التعبير عن الرأي، خوفاً من الاستهداف.

منذ سنوات، تسير (إسرائيل) في استراتيجية "أمننة" العمل الصحافي الفلسطيني، إذ باتت التغطية الإعلامية الميدانية تُصنف نشاطاً أمنياً، تُطبق عليه أدوات الرقابة والملاحقة نفسها المخصصة للنشاط السياسي أو المقاوم. وهو ما ترسخ بشكل أكثر حدّة مع العدوان على قطاع غزة، حيث اغتالت قوات الاحتلال صحافيين وصحافيات بشكل مباشر. وحتى ما قبل أكتوبر 2023، اغتال قناص إسرائيلي الصحافية شيرين أبو عاقلة، مراسلة قناة الجزيرة، خلال تغطيتها اقتحام مخيم جنين في مايو/ أيار 2022، برصاصة مباشرة في الرأس، رغم ارتدائها سترة الصحافة.

وثق مركز صدى سوشال اعتقال ثماني صحافيات فلسطينيات من الضفة الغربية منذ بدء العدوان على غزة، هن إخلاص صوالحة، ورولا حسنين، وبشرى الطويل، وأسماء هريش، وحنين القواريق، ورشا حرز الله، وسمية جوابرة، وأشواق عوض. معظمهن اعتُقلن إدارياً من دون توجيه تهم رسمية، باستثناء صحافيتين نُسبت إليهما تهم "التحريض".

أما في قطاع غزة، فالحال أكثر تعقيداً، حيث تتعرض الصحافيات الفلسطينيات للإخفاء القسري، وسط انعدام المعلومات الدقيقة بشأن أماكن احتجازهن أو ظروفهن. الصحافية إخلاص صوالحة أشارت في شهادتها لـ"صدى سوشال"، في التقرير الذي نشر يوم الاثنين، إلى أن اعتقالها ربما يكون مرتبطاً بعملها الصحافي، لكن غياب الشفافية في الاعتقال الإداري يحول دون معرفة الأسباب الحقيقية، فيما الصحافية لمى غوشة، التي اعتُقلت قبل الحرب وأُفرج عنها بشروط قاسية، تؤكد أنّ ملاحقتها بدأت بسبب منشوراتها على "فيسبوك".

لا تقتصر الرقابة الإسرائيلية على الملاحقة اليدوية، بل تتكئ على منظومة تكنولوجية متقدمة، تشمل برامج تجسس مثل "بيغاسوس"، الذي يُمكّن الأجهزة الأمنية من الوصول الكامل إلى هاتف الصحافي من دون علمه، وأنظمة بيومترية مثل "رد وولف" التي تُستخدم عند نقاط التفتيش لرصد تحركات الأشخاص وربطها بنشاطهم الإعلامي، والذكاء الاصطناعي التحليلي عبر نظام "لافندر" الذي يبني قرارات تصنيف الأشخاص "أهدافاً محتملة" على أساس تحليل بيانات ضخمة، ما يجعل العمل الصحافي محفوفاً بخطر التصفية الفورية.

وقالت صحافية لم يذكر اسمها، لـ"صدى سوشال": "منذ خروجي من المعتقل، بدأت أمارس رقابة ذاتية على نفسي، لا أتنازل عن مبادئي، لكنني أحاول تجنب ما يمكن أن يُعتبر تحريضاً".

فيما اختارت أخريات الانسحاب الكامل من الفضاء الرقمي، "كنت ناشطة جداً على منصات التواصل الاجتماعي، لكن بعد اندلاع الحرب واعتقالي، قررت حذف حساباتي لحمايتي النفسية والأمنية"، صرحت أخرى.

وفق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 17)، يُعد الأمن الرقمي جزءاً من الحق في الخصوصية. وأكد المقرر الخاص لحرية التعبير في الأمم المتحدة أن الرقابة الرقمية يجب أن تكون مقيدة بالقانون ومتناسبة مع الهدف. لكن، في السياق الفلسطيني، تعمل (إسرائيل) على تقويض هذا الحق منهجياً، بخاصة تجاه الصحافيات، عبر سياسة قائمة على اختراق البيانات، ومحاولة إسكات الشاهدات على الانتهاكات.

وتشير الشهادات التي نشرها "صدى سوشال" إلى غياب بنى حماية محلية قادرة على توفير أدوات دفاع رقمي للصحافيات الفلسطينيات، ما يدفعهن إلى مواجهة القمع الرقمي وحيدات، من دون حماية قانونية أو دعم تقني. كما أن غياب الحاضنة المؤسسية يحوّل الاستهداف إلى تهديد مركّب يتجاوز الشخص ليصل إلى العائلة في حال رفض الصحافية الانصياع للأوامر العسكرية أو الصمت.

ويشدد المركز على أن ما يتعرض له العمل الصحافي الفلسطيني (الصحافيات خصوصاً)، من ملاحقة رقمية واستهداف مباشر، يُحتم ضرورة بناء وعي جماعي حول الأمان الرقمي، لا بوصفه ترفاً تقنياً، بل أداة بقاء ومقاومة. فحين يُحوَّل الصحافي من ناقل للحدث إلى "هدف أمني" يصبح الفضاء الرقمي ساحة حرب موازية تتطلب دفاعاً، وتضامناً، وتنظيماً.

معاريف: سلاح الجو الإسرائيلي ألقى "فائض الذخائر" من مواجهة إيران على غزة

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "معاريف" العبرية، أن الطيارين الإسرائيليين الذين كانت مهمتهم مواجهة المسيرات الإيرانية، تبقت ذخيرة في طائرتهم الحربية بعد إكمال المهمة، وألقوها لاحقا على أهداف في قطاع غزة. وقالت الصحيفة في تقرير لها، أمس، إن الطيارين توجهوا بطلب إلقاء الذخيرة المتبقية على قطاع غزة، وحصلوا على الموافقة. وشددت الصحيفة على أن هذا العمل كان ينفذ على مدار 12 يومًا من الحرب بين إيران و(إسرائيل)، تحت ذريعة مساعدة القوات في خانيونس وفي شمال قطاع غزة.

ولفتت إلى أن هذا العمل أصبح نشاطا اعتياديا ويوميا بعد أن حصل الطياريون على الموافقة من غرفة المراقبة على قطاع غزة.

وقالت إن "سلاح الجو الإسرائيلي" طلب توسيع المبادرة لتشمل كل الطائرات الإسرائيلية، وقال الطيارون خلال الحرب على إيران تلقت غزة هجمات جوية كبيرة.

"الرياضيون خلف القضبان".. معاناة بلا تدخل من المؤسسات الدولية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم ينجُ الرياضيون الفلسطينيون من ويلات حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من 20 شهرًا، إذ تعرض العشرات منهم للاعتقال والقتل والتشريد، وسط غياب أي تحرك دولي فعّال لحمايتهم.

واعتقلت قوات الاحتلال عددًا كبيرًا من الرياضيين في قطاع غزة والضفة الغربية خلال عمليات الاجتياح أو على الحواجز العسكرية، دون أن تأبه بحملهم بطاقات رسمية صادرة عن اتحادات رياضية دولية من المفترض أن تمنحهم الحماية.

ورغم المراسلات العديدة التي وجهها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واللجنة الأولمبية، لم يمارس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ضغطًا حقيقيًا على إسرائيل للكشف عن مصير الرياضيين المعتقلين أو المطالبة بالإفراج عنهم.

وأكد أسرى محررون مؤخرًا أن عددًا من الرياضيين ما زالوا يقبعون داخل السجون الإسرائيلية، حيث تم التعرف عليهم خلال فترات الاعتقال.

ويُحتجز حاليًا نحو 20 رياضيًا من الضفة الغربية، بينما لا تتوفر بيانات دقيقة عن عدد المعتقلين من غزة بسبب رفض الاحتلال الإفصاح عن مصيرهم، خاصة أن بعضهم في عداد المفقودين. ومن بين المعتقلين المؤكدين: حارس مرمى نادي الزيتون محمود مطر، لاعب خدمات الشاطئ السابق ناصر لبد، لاعب نادي بيت لاهيا كرم البدي، والحكم والمدرب سليمان أبو شريعة، جميعهم اعتقلوا خلال اجتياحات غزة وشمالها.

كما أسرت قوات الاحتلال خلال اجتياحها خانيونس مدرب اتحاد خانيونس محمد النجار، ولاعب أهلي النصيرات محمد أبو جويد، بالإضافة إلى عضو لجنة الحكام فريد الأشقر الذي أفرج عنه مؤخرًا، بينما لا يزال نجله قيد الاعتقال.

ووصف الأسرى المحررون أوضاع المعتقلين الرياضيين بـ"المأساوية للغاية"، مؤكدين أن مصلحة السجون الإسرائيلية لا تعترف بحقوقهم كأسرى، ولا توفر لهم الحد الأدنى من المتطلبات الإنسانية.

وقال الكابتن محمود شمعة، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني للسباحة، لصحيفة "فلسطين"، إنه تعرض للاعتقال والتنكيل رغم تعريف نفسه كمسؤول رياضي.

وأضاف: "الاحتلال لا يعترف بالاتحادات الرياضية الدولية ويضرب القوانين بعرض الحائط. تم الإفراج عني بعد شهرين من الاعتقال على حاجز الإدارة المدنية شمال غزة، دون توجيه أي تهمة ضدي".

كما أفرج الاحتلال عن عدد من الرياضيين بينهم مصلح أبو عميرة المدير الإداري لنادي الصداقة، وياسر رضوان عضو اتحاد كرة القدم، ولاعب النادي الأهلي شادي الشريف.

وقال الشريف لـ"فلسطين" إن الجنود لم يكترثوا بإبراز بطاقته كلاعب كرة قدم، وأصروا على اعتقاله، مضيفًا أن الضرب الذي تعرض له كان مركزًا على ساقيه، وكأنهم أرادوا تحطيمه جسديًا فقط لأنه فلسطيني.

وأكد أن إصاباته قد تمنعه من العودة لممارسة كرة القدم، متسائلًا عن صمت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعدم تحركه لمعرفة ما جرى معه.

ووفق إحصاءات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أسفر العدوان على غزة عن استشهاد ما يقارب 620 رياضيًا، وتدمير أكثر من 286 منشأة رياضية منذ السابع من أكتوبر 2023. وتبقى أعداد المعتقلين غير دقيقة بسبب استمرار الاحتلال في إخفاء مصيرهم وعدم الكشف عن أماكن احتجازهم.

إنفوجرافيك

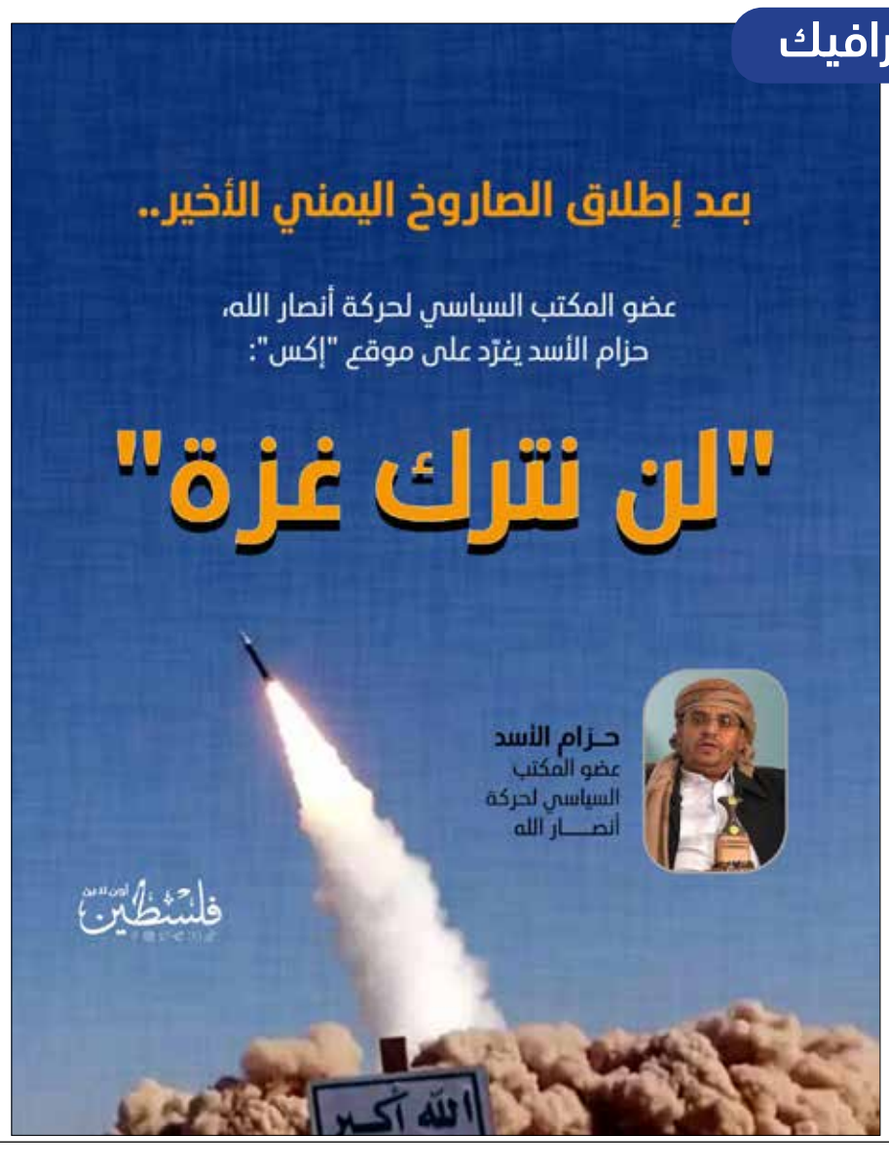

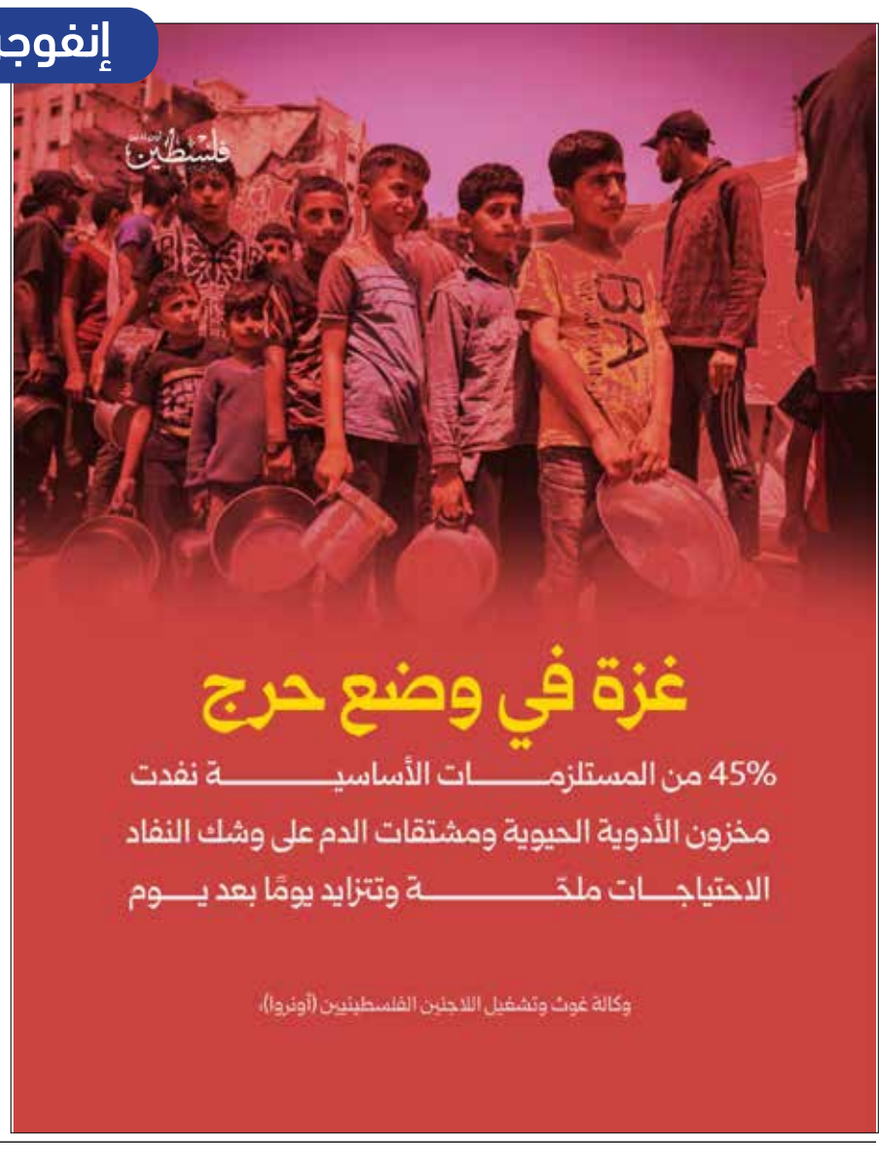

د. بلسم الجديلي

المرأة الفلسطينية في عين العاصفة.. صمودٌ يتكئ على الجراح

في جغرافيا تغلي بالقصف والتشريد، لا تمر الحرب على المرأة الفلسطينية مرور العابر، بل تستقر في تفاصيل يومها، في قلبها، وذاكرتها.

هي ليست مجرد ضحية لحرب شرسة، بل هي مقاومة بصمت، أمّ تُهدئ رعب أطفالها تحت القصف، معيلة تُدبر شؤون بيت بلا دخل، معالجة نفسية بالفطرة لأهلها، وناجية تنزف بصمت.

الحرب هنا لا تعني فقط ركام البيوت، بل فوضى في الداخل أيضًا، حيث تتصدع النفوس دون أن يُسمع لها أنين.

أولًا: أدوار متقاطعة على خط النار

لا تؤدي المرأة الفلسطينية خلال الحرب دورًا واحدًا يمكن حصره، بل تتعدد أدوارها بشكل متزامن ومكثف:

كأمّ: تتعامل مع فزع الأطفال، تشرح لهم الموت بطريقة لا تخيفهم أكثر.

كزوجة أو أخت: تحتضن من فقد عضواً أو أخاً أو بيتاً.

كناجية: تنقذ الآخرين وتخفي جرحها الداخلي.

كمعيلة: تواجه فقدان الدخل، وانهيار البنى الاقتصادية، وتضطر إلى تأمين الغذاء والماء في ظل القصف.

هذا التداخل يخلق ضغطًا نفسيًا هائلًا، يضاعف من وطأة الشعور بعدم الأمان، ويدفع المرأة إلى أقصى حدود التحمل دون فسحة للانهيار أو حتى التعبير عن ذلك.

ثانيًا: الصدمة النفسية كحالة ممتدة

النساء في مناطق النزاع، وفقًا لدراسات دولية، أكثر عرضة للإصابة باضطرابات ما بعد الصدمة (PTSD)، واضطرابات القلق المزمن والاكتئاب.

لكن في الحالة الفلسطينية، لا تتجلى الصدمة كحالة عابرة، بل كزمن ممتد يتخلل الحياة اليومية.

فقد أظهرت دراسة أُجريت في غزة بعد عدوان 2021 أن 73% من النساء المشاركات أظهرن مؤشرات نفسية دالة على اضطراب ما بعد الصدمة.

هذه الأرقام لا تكشف فقط عن عمق الألم، بل عن هشاشة البنى الداعمة وغياب المعالجة.

الصدمة هنا ليست لحظة، بل تراكمات من القصف، الفقد، التهجير، وذاكرة لا تمحي.

ثالثًا: فراغ الدعم النفسي... والعلاج بالصمت

رغم أن الحاجة إلى الدعم النفسي صارخة، إلا أن البنى الرسمية ما تزال عاجزة عن توفير منظومة نفسية شاملة.

ما يتوافر من دعم يأتي غالبًا عبر مبادرات متناثرة من مؤسسات أهلية أو دولية، لكنها محدودة الأثر في وجود الحصار والقيود السياسية.

في المقابل، تلجأ النساء إلى أساليب تعايش ذاتية: الصمت، الإيمان، الأعمال التطوعية، أو رعاية الآخرين.

ولعل أخطر ما في غياب الدعم هو أن الألم يتحول إلى "طبيعة حياة"، ما يؤدي إلى تطبيع الصدمة وتراكم آثارها دون معالجة.

رابعًا: الصمود كاستراتيجية نفسية

رغم المشهد القاتم، تبرز المرأة الفلسطينية بوصفها إحدى أبرز علامات الصمود في المجتمع.

ليست فقط ضحية، بل محورًا في عملية التعافي غير الرسمي. كثير من النساء أصبحن:

- قائدات لمبادرات مجتمعية.
- مشرفات على تعليم الأطفال منزليًا في أثناء النزوح.
- مساهمات في الإغاثة الميدانية، وتقديم العون النفسي لعائلاتهن.

هذا النوع من الصمود لا يعني غياب الألم، بل القدرة على "تحويل الألم إلى طاقة فعل"، وعلى خلق التوازن في واقع مختل.

خامسًا: خريطة طريق نحو التعافي

لا يمكن الحديث عن تعافٍ مجتمعي دون تمكين النساء نفسيًا. ولتحقيق ذلك، لا بد من:

1. إطلاق برنامج وطني للإرشاد النفسي المجتمعي، يراعي السياق الثقافي الفلسطيني.
2. إنشاء خطوط دعم نفسي ساخنة بإشراف مختصين نفسيين وتربويين.
3. دمج الدعم النفسي في مناهج التعليم والمؤسسات النسوية.
4. تدريب النساء على تقنيات الصمود الذاتي: التنفس العميق، إعادة التأطير المعرفي، التفريغ الانفعالي.
5. الاستثمار في العلاج بالفنون والكتابة والرسم كأدوات فعالة لإعادة التوازن النفسي.

خاتمة: وجوه المقاومة التي لا تُرى

المرأة الفلسطينية ليست فقط من تنجو من الحرب، بل من تعلّم أطفالها كيف ينجون، وكيف يستمرون.

خلف كل بيت مهدوم، هناك امرأة تبني داخله خيمة أمل.

وخلف كل طفل مذعور، هناك أمّ تُخبئ خوفها وتصنع له قصة بطولية.

في زمن صار فيه الألم جماعيًا، يجب أن يكون الاعتراف بمعاناة المرأة النفسية مدخلًا لإعادة بناء الإنسان.

فربما لا نوقف الحرب، لكننا نوقف امتدادها إلى داخل الأرواح.